المجلد 29، العدد 58، صفر 1447هـ / يوليو 2025م

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة

بحوث ودراسات

- الذكاء الاصطناعي و أثره في المعاملات المالية في الفقه الإسلامي — لولوه نصيف بن محل العتزي
- درس الباقلاني لليهودية: من الإلهيات إلى النبوات — بدران بن لحسن، إبراهيم محمد زين
- انفراد سورة إبراهيم بذكر أدعية إبراهيم عليه السلام دون قصته: دراسة تحليلية — فاطمة سعد النعيمي
- معوقات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب — أحمد فهد السحيمي
- أثر العُرف في أبواب القتل: دراسة فقهية على المذهب المالكي — سميرة حسن سالم البلعزي، نورفاهمة محمد رزيف، شهيدرا عبد الخليل
- أصول التربية الاجتماعية على ضوء هدايات سورة الملك — محمد طيب الأيوبي، رضوان جمال الأطرش
- الآثار الناتجة عن إخفاء العيوب المرضية في الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية الأردني — زينب زكريا علي معابدة
- المبنى العقدي للاجتهاد و أثره في اعتماد الذكاء الاصطناعي في التشريع الديني — حمزة فزري
- دور الجمعيات الخيرية الإسلامية الكويتية في التخفيف من الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 على المستوى المحلي والإقليمي: دراسة استقرائية تحليلية — موسى سلامة نافع غتر الحربي، أسموليادي لوبيس، محمد عبد الوهاب فتوني بن محمد البلوي
- العقوبات التعزيرية لترك الالتزام الزكوي وضوابطها في الفقه الإسلامي — محمد خالد منصور، هبة محمد خالد منصور
- القضاء المستعجل بين الفقه والقانون وتطبيقاته في المحاكم الشرعية — أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين، جمانة إسماعيل أبو اذريع

ISSN 1823-1926

9 771823 192005

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد التاسع والعشرون **صفر 1447هـ / يوليو 2025م** **العدد الثامن والخمسون**

رئيسة التَّحرير

أ. د. رحمة أحمد الحاج عثمان

مدير التَّحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

المحرر المشارك

د. نور سفيرة بنت أحمد سفيان

د. محمد أنور بن أحمد

المحرر اللغوي

د. عبد الرَّحمن بن عبد الكريم العثمان

هيئة التَّحرير

أ. د. أحمد إبراهيم أبو شوك

أ. داتين د. روسني حسن

أ. د. محمد أكرم لال دين

أ. د. يمنى طريف خولي

أ. د. عاصم شحادة علي

أ. د. فؤاد عبد المطلب

أ. د. محمد أوزشنل

أ. د. علي صالح الشايع

أ. د. أكمل خضيري عبد الرحمن

أ. د. أحمد راغب أحمد محمود

أ. م. د. عبد الرحمن حللي

د. عبد الرحمن الحاج

د. مروة فكري

د. همام الطباع

الهيئة الاستشارية

محمد داود بكر ـــــ ماليزيا — عبد الرحمن بودرع ـــــ المغرب
فتحي ملكاوي ـــــ الأردن — عبد المجيد النجار ـــــ تونس
محمد بن نصر ـــــ فرنسا — علي القرة داغي ـــــ العراق
محمود السيد ـــــ سوريا — عبد الخالق قاضي ـــــ أستراليا
محمد الطاهر الميساوي ـــ تونس — داود الحدابي ـــــ اليمن
مجدي حاج إبراهيم – ماليزيا — نصر محمد عارف ـــــ مصر

وليد فكري فارس – مصر

Advisory Board

Mohd Daud Bakar, Malaysia — Abderrahmane Boudra, Morocco
Fathi Malkawi, Jordan — Abdelmajid Najjar, Tunisia
Mohamed Ben Nasr, France — Ali al-Qaradaghi, Iraq
Mahmoud al-Sayyed, Syria — Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Mohamed El-Tahir El-Mesawi, Tunis — Dawood al-Hidabi, Yemen
Majdi Haji Ibrahim, Malaysia — Nasr Mohammad Arif, Egypt
Waleed Fekry Faris, Egypt

© 2025 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

ISSN 1823-1922 & eISSN: 2600-9609 الترقيم الدولي

Correspondence مراسلات المجلة
Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6421-5074/5541
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: https://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6421-5014, Fax: (+603) 6421-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
The views published in the journal represent the opinions

التجديد

مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

المجلد التاسع والعشرون **صفر 1447هـ / يوليو 2025م** **العدد الثامن والخمسون**

المحتويات

كلمة التَّحرير	رئيس التحرير	8-5
بحوث ودراسات		
▪ الذكاء الاصطناعي وأثره في المعاملات المالية في الفقه الإسلامي	لولوه نصيف بن محل العنزي	45-9
▪ درس الباقلاني لليهودية: من الإلهيات إلى النبوات	بدران بن لحسن إبراهيم محمد زين	75-47
▪ انفراد سورة إبراهيم بذكر أدعية إبراهيم عليه السلام دون قصته: دراسة تحليلية	فاطمة سعد النعيمي	110-77
▪ معوقات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر الطلاب	أحمد فهد السحيمي	147-111
▪ أثر العُرف في أبواب القتل: دراسة فقهية على المذهب المالكي	سميرة حسن سالم البلعزي نور فاهمة محمد رزيف شهيدرا عبد الخليل	171 -149
▪ أصول التربية الاجتماعية على ضوء هدايات سورة الملك	محمد طيب الأيوبي رضوان جمال الأطرش	218 -173
▪ الآثار الناتجة عن إخفاء العيوب المرضية في الشريعة الإسلامية وقانون الأحوال الشخصية الأردني	زينب زكريا علي معابدة	247-219
▪ المبنى العقدي للاجتهاد وأثره في اعتماد الذكاء الاصطناعي في التشريع الديني	حمزة فزري	273-249
▪ دور الجمعيات الخيرية الإسلامية الكويتية في التخفيف من الآثار الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 على المستوى المحلي والإقليمي: دراسة استقرائية تحليلية	موسى سلامة نافع غتر الحربي أسموليادي لوبيس محمد عبد الوهاب فتوني بن محمد البلوي	312-275
▪ العقوبات التعزيرية لترك الالتزام الزكوي وضوابطها في الفقه الإسلامي	محمد خالد منصور هبة محمد خالد منصور	345-315
▪ القضاء المستعجل بين الفقه والقانون وتطبيقاته في المحاكم الشرعية	أيمن عبد الحميد عبد المجيد البدارين جمانة إسماعيل أبو اذريع	395-347

ترتيب البحوث في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

Arranging the research papers in the contents according to their arrival and completion

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 29، العدد 58
صفر 1447هـ/ يوليو 2025م، ص 173-218
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
International Islamic University Malaysia
ISSN: 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

أصول التربية الاجتماعية على ضوء هدايات سورة الملك

The Principles of Social Education in Light of the Guidance of *Sūrat al-Mulk*

محمد طيب الأيوبي [*]، **رضوان جمال الأطرش** [**]

[قُدّم للنشر 2024/12/13 – أُرسل للتحكيم 25/2/15م – قُدّم بعد التعديل 2025/6/30م - قُبل للنشر 2025/6/30م]

مُلخّص البحث

هدف هذا البحث إلى التأمل الدقيق في معاني آيات سورة الملك، ودلالاتها، وإشاراتها لاستخلاص وإبراز المضامين المتعلقة بأصول التربية الاجتماعية المتعلقة ببناء الشخصية السوية المنضبطة الانضباط التام بما أراد الله تعالى من خلال تعزيز الأخلاق الإسلامية، كما سعى إلى الكشف عن أصول التربية الاجتماعية المتعلقة ببناء علاقة الانسان بالآخرين، وكيفية تطوير مهارات الفرد في التفاعل والتواصل مع الآخرين للخروج من مصالح ذاته إلى النظر في كيفية تعزيز قيم التعاون والاندماج الاجتماعي مع الآخرين، مع النظر المنهجي في كيفية التعامل مع التحديات الاجتماعية في بناء علاقات صحية وإيجابي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع كل ما يتعلق ببناء الشخصية السوية من خلال تعزيز الأخلاق الإسلامية، وبكيفية علاقة الانسان بالآخرين، والهدايات ذات الصلة

* باحث دكتوراه في دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. البريد الإلكتروني: M.ta.ayy@hotmail.com

** أستاذ في دراسات القرآن والسنة، قسم القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. البريد الإلكتروني: radwan@iium.edu.my

بهما، ثم المنهج التحليلي والاستنباطي من خلال التأمل الدقيق في معاني الآيات، ودلالاتها، وإشاراتها، واستخلاص المضامين المتعلقة ببناء الشخصية السوية من خلال تعزيز الأخلاق الإسلامية، وبكيفية علاقة الانسان بالآخرين، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أن سورة الملك بينت أن المطلوب من الإنسان في هذه الحياة هو الانضباط التام بما أراد الله تعالى في كيفية بناء علاقات تواصل مع الآخرين، وكيفية الخروج من مصالح ذاته إلى النظر في كيفية إنشاء سبل للتعاون والاندماج الاجتماعي مع الآخرين، مع النظر المنهجي في كيفية التعامل مع التحديات الاجتماعية، وبناء علاقات صحية وإيجابية.

الكلمات المفتاحية: أصول، التربية، الاجتماع، سورة الملك، هدايات.

Abstract

This research aims to carefully contemplate upon the meanings of the verses of SūratAl-Mulk, inclusive of its connotations, and denotations. The crux of the discussion is to explore, contents related to the principles of social education related in development of a sound, albeit disciplined personality in complete submission to Almighty Allah, through promotion of Islamic morals. Furthermore, this paper looks to reveal the principles of social education related to inter-social development regarding relationships, through interactions and communications. The concept derives to evade preconceived notions and become selfless enhancing values of cooperation and social integration amongst contemporaries, through a systematic consideration convergence in social challenges for developing a healthy and positive society. This study garnered through an inductive approach in order to qualify materials essential in personality development in the light of Islamic morals. This methodical approach signifies human behaviour through corelating with others, through achievement of harmony in the contextual guidance related to them. Furthermore, the analytical and deductive approach is employed through contemplation of the meanings of the verses, their connotations, and indications and extracting the relevant implications. The development of a positive vibe of human personality, across the society through promotion of Islamic morals related to coexistence. Imperative findings of the research: Sūrat Al-Mulk exhibits prerequisites of a person complying with complete discipline in what Almighty Allah expects from His righteous slaves in development of communal relationships in a communal society, exterminating self-interests enhancing cooperation and social integration in society. The results also allude to a systematic consideration of imparting social challenges through the creation of healthy and positive relationships.

Keywords: Principles, education, social, Sūrat Al-Mulk.

مقدّمة

أصول التربية الاجتماعية من الأسس المهمة التي تشكل أساسًا لتنمية القيم والأخلاق لدى الأفراد، وتعزز التفاعل الإيجابي والبناء في المجتمع، ولما كان القرآن الكريم مصدر القيم والأخلاق النبيلة، فكان وجود الأصول التربية الإجتماعية فيه أمرًا طبيعيًا، والقرآن الكريم يتفاضل موضوعاته، ولهذا السبب كان الحث على قراءة بعضه في أزمنة معينة حسب مناسبة تلمك الموضوعات بتلك الأزمنة، مثل الحث على قراءة سورتي الكافرون والإخلاص في قبلية الفجر، والحث على قراءة سورة الكهف يوم الجمعة، ومن السور التي جاء الحث على قراءتها سورة الملك، فقد ورد أن النبي ﷺ قال عنها: «لَوَدَدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي»[1]، ورتب الأجر العظيم على الإكثار من قراءتها، فقال: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ»[2]، وعن جابر: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ لا ينامُ حتَّى يَقْرأَ الم تَنْزِيلُ، وتَبارَكَ الَّذِي بِيدِهِ المُلْكُ»[3]؛ لأن سورة الملك

---

[1] ينظر: عبد بن حميد، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، (القاهرة: مكتبة السنة، ط1، 1408 هـ)، ص206، مسند ابن عباس رضي الله عنه، والحديث حسن لغيره. ينظر: **حاشية المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، تحقيق: مجموعة من الباحثين، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، (السعودية: دار العاصمة، ودار الغيث، ط1، 1419هـ)، ج15، ص373.

[2] ينظر: الطبراني، سليمان بن أحمد، **الروض الداني (المعجم الصغير)**، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط1، 1405 هـ، 1985م)، ج1، ص296، ورجال الحديث رجال الصحيح، ينظر: الهيثمي، علي بن أبي بكر، **مجمع الزوائد**، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، د.ط، 1414 هـ، 1994 م)، ج7، ص127

[3] ينظر: الترمذي، محمد بن عيسى، **الجامع الكبير (سنن الترمذي)**، تحقيق: جمال عبد اللطيف، (د.م: دار الرسالة العلمية، ط1، 1430 هـ، 2009 م)، ج5، ص161، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في سُورةِ المُلْكِ، رقم الحديث: 3112، قال المحقق: "حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، لكن تابعه المغيرة بن مسلم وهو صدوق لا بأس به، وأبو الزبير لم يسمع هذا الحديث من جابر، وإنما سمعه من صفوان بن عبد الله بن صفوان القرشي وهو ثقة" وينظر: ابن حجر، أحمد بن علي، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، (سوريا: دار الرشيد، ط1، 1406هـ)، رقم، 5685، ص464، ومحمد بن رزق، **موسوعة فضائل سور وآيات القرآن – القسم الصحيح**، (جدة: مكتبة العلم، ط2، 1414 هـ)، ج2، ص50-49.

تمثل لائحة عمل بالنسبة للمسلم، فيُقَيِّمُ أعماله اليومية من خلال تطبيق الهدايات الواردة فيها، وفي عدد من آيات سورة الملك حث على تعزيز هذه الأصول الإيجابية المهمة التي تساهم في تحقيق التوازن والسلام في العلاقات، وإشارات إلى كثير من أصول التربية الاجتماعية التي يمكن استنباطها منها.

وقد كان هذا البحث خطوة جادة في سبيل معرفة مدى إمكانية استخلاص أصول التربية الاجتماعية من القرآن الكريم، وتحديدًا من خلال هدايات سورة الملك، وتأثير هذه الأصول في بناء الشخصية السوية وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

كيف عالجت سورة الملك قضايا التربية الاجتماعية؟

ما المبادئ والأسس التربية الاجتماعية التي يمكن استنباطها من السورة؟

كيف تساهم هذه الأصول في تنمية القيم الأخلاقية وتعزيز التفاعل الإيجابي في المجتمع؟

ما دور هذه التربية في تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع، وضبط العلاقات الاجتماعية وفق منهج إسلامي رشيد؟

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تبرز الحاجة إلى إيجاد منهج تربوي مستمد من القرآن، يساهم في بناء مجتمع متماسك. وتساعد في تقدير رؤية قرآنية حول التربية الاجتماعية وأثرها في إصلاح المجتمع. وتعزز البحث في المنظور التربوي للقرآن الكريم، من خلال دراسة تحليلية لسورة الملك. حيث سعت هذه الدراسة إلى تحليل هذه الإشكالية والإجابة عنها من خلال مناهج استقرائية وتحليلية واستنباطية لاستكشاف الدور التربوي والاجتماعي لسورة الملك.

وبعد البحث والإطلاع –على قدر الإمكان– تبين أن ثمة دراسات تناولت موضوع التربية الإجتماعية في القرآن الكريم، ولم يجد الباحثان –حسب علمهم المتواضع– دراسة مستقلة عن أصول التربية الإجتماعية على ضوء هدايات سورة الملك، ومن تلك الدراسات رسالة ماجستير بعنوان: "**منهج التربية الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال**

البيئة المدرسية" للباحث بلغيث الغانمي[1]، استعرض فيها الباحث التربية الاجتماعية من خلال تحديد مفهومها وأهمية الجماعة وسماتها ومبادئها المتضمنة في القرآن الكريم والتي تضبط عملية تفاعل الفرد الإيجابي مع بيئته الاجتماعية، كما تناول التطبيقات التربوية في البيئة المدرسية على مستوى نظم المدرسة وقوانينها وعلى مستوى المعلم والطالب واقتصر على جانب التعاملات بعمومها دون تناول ما يتعلق بالطرائق التدريسية وبناء المناهج وتخطيطها.

ومنها بحث بعنوان: "**أصول التربية الوقائية في القرآن الكريم سورة الفلق نموذجاً**" للباحث حسين قدوره[2]، وقد اقتصر بحثه على الحد الموضوعي في تعريف التربية الوقائية، وتحديد أسسها وتطبيقاتها التربوية الوقائية من خلال سورة الفلق.

ومنها بحث بعنوان: "**مبادئ التربية الاجتماعية في القرآن الكريم**" للباحث خالد التويم،[3] ذكر فيه الباحث مفهوم التربية الاجتماعية، واستعرض مبادئه، ثم ختمه بذكر نماذج من التطبيقات التربوية للتربية الاجتماعية على المستويين: المدرسة والمجتمع.

ومنها مؤلف بعنوان "**فلسفة التربية الاجتماعية في القرآن الكريم ودورهافي مكافحة الجريمة والانحراف**" لمحمد الديسي[4]، وكما هو ظاهر من العنوان فإن التأليف يرتكز على فلسفة التربية الإجتماعية، وبيان دورها في مكافحة الجريمة والانحراف، إضافة إلى كونه مؤلفًا وليس بحثًا أكاديميًا.

ورأى هذا البحث أن يرتب أصـول التربية الإجتماعية المسـتنبطة من سـورة الملك تربيًا

---

[1] ينظر: الغانمي، بلغيث بن أحمد بن عبد الله، "**منهج التربية الاجتماعية في ضوء القرآن الكريم وتطبيقاته من خلال البيئة المدرسية**" (رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ).

[2] ينظر: قدوره، حسين علي، "أصول التربية الوقائية في القرآن الكريم سورة الفلق نموذجاً"، **مجلة وميض الفكر**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، العدد الثالث والعشرين، سبتمبر 2024.

[3] ينظر: التويم، خالد بن محمد يوسف، "مبادئ التربية الإجتماعية في القرآن الكريم"، **جامعة أم القرى**، مكة المكرمة، (د.ت).

[4] ينظر: الديسي، محمد خليل محسن، **فلسفة التربية الاجتماعية في القرآن الكريم ودورهافي مكافحة الجريمة والانحراف**، (الشارقة: المتحدة للنشر والتوزيع، ط1، د.ت).

تصاعديًا بدءًا من بناء الشخصية السوية، ووصولًا إلى التعاون والشراكة المجتمعية فقد جاء على أربعة أقسام؛ لأن التفاعل الإيجابي والبناء في المجتمع يحتاج إلى دعائم تسندها من خلال تمثل الفرد في شخصيته القيم والأخلاق الإسلامية، التي من أهم ركائزها الإيمان الصادق، وتقوى الله وخشيته بالغيب؛ لأن المؤمن الذي يخشى ربه بالغيب هو الشخص الذي يعمل وفق الأمر الإلهي، حتى وإن كان الله غيبًا عنه، ويحافظ على تقواه، ويتجنب المعاصي والذنوب؛ خوفًا من عقوبة الله في الآخرة، وكان الحديث عن هذه الأصول في هذا البحث تحت عنوان: أصول التربية الاجتماعية المتعلقة ببناء الشخصية السوية، وبعد تمثل الفرد القيم والأخلاق السوية تأتي مرتبة العلاقة مع الآخرين من احترامهم وتقديرهم، والتواضع لهم وعدم التكبر عليهم، والإيثار والسخاء وتحفيزهم وتشجيعهم وغير ذلك، والأصول المتعلقة بها جاء الحديث عنه بعنوان: أصول التربية الاجتماعية المتعلقة بالتعامل مع الآخرين، والتعامل مع الآخرين لا بد أن يكون مبنيًّا على ميزان العدل والمساواة من غير حيف أو ظلم، وهي: أصول التربية الاجتماعية المتعلقة بتفعيل قيم العدالة والمساواة، ثم التعامل القائم على العدل والمساواة، لا بد أن يكون له أثر يظهر في صورة الاندماج مع الآخرين ونفعهم التي جاء ذكرها تحت عنوان: أصول التربية الاجتماعية المتعلقة بالتعاون والشراكة المجتمعية.

أولاً: أصول التربية الاجتماعية المتعلقة ببناء الشخصية السوية من خلال سورة الملك

كان من أهم مقاصد سورة الملك توجيه الناس إلى الإحسان في العمل، ولا يصدر ذلك إلا من شخصية سوية، لذا نجد فيها إشارات إلى ملامح تلك الشخصية السوية التي تستند إلى الثقة بالله، وتعتمد على العدل والتسامح والتواضع، القادرة على التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة، فنجد في السورة بعض أصول التربية الاجتماعية المتعلقة ببناء الشخصية السوية، وهي كالتالي:

الأصل الأول: تعزيز الثقة والإيمان بالله وخشيته في السر والعلن كدعامة أساسية للعلاقات الاجتماعية

الخشية لغة واصطلاحاً: تدل مادة (خشي) على خوفٍ وذعرٍ، فالخشية خوف، ورَجُل خَشْيان. وخاشاني فلان فَخَشَيْته، أي كنت أشَّد خشية منهُ [1]. والخشية في الاصطلاح: "تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته، وخشية الأنبياء من هذا القبيل"[2]. و"الخشية: خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، ولذلك خصّ العلماء بها في قوله: ﴿إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ﴾" [فاطر:28] [3].

من أبرز صفات الشخص السوي هي خشية الله، وخاصة في السر، حيث تعد أعلى مراتب التقوى. ولذلك، جاءت السورة الكريمة حاثة على هذه المرتبة العليا، حيث وصف الله عز وجل أهل الإيمان بأنهم: ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ [الملك:12]، إذ يشير هذا إلى القيمة التي يستحقها المؤمن الذي يخشى ربه في تصرفاته وأفعاله، ويسعى جاهدًا للرضا الإلهي. يستحق هذا المؤمن العديد من القيم التي تعكس تفانيه في الطاعة والخير، وأبرزها التقوى والخشية. فالمؤمن الذي يخشى ربه بالغيب يبحث عن رضاه في جميع أمور حياته، ويتجنب المحرمات ويسعى جاهدًا للقيام بالواجبات الشرعية؛ لأن خشيتهم من الله في السر

---

[1] ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت)، ج4، ص284، الأزهري، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م)، ج7، ص194، أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: درار الفكر، د.ط، 1399هـ - 1979م)، ج2، ص184، الرازي، محمد بن أبي بكر، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية، ط5، 1420هـ، 1999م)، ص91.

[2] الجرجاني، علي بن محمد، **التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1430هـ، 1983م)، ص98.

[3] الراغب، الحسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (بيروت: دار القلم، ط1، 1412 هـ)، ص283.

والخلوات التي يغيبون فيها عن الناس، تدل على إيمانهم بوجود رب قادر يجازي على الأعمال.

والخشية تترتب على الإيمان بالله تعالى إذ هو الرابط بين العبد والرحمن، والسورة الكريمة تبرز أهمية الإيمان بالله بإظهاره بصيغة التلقين: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ﴾ [الملك:29] التي تعكس مدى ود الله وتكريمه لنبيه والمؤمنين، حيث أذن بإعلان هذه الصلة ووجه إلى إعلانها. وكأن الله يقول: لا تخف مما يقوله الكفار، فأنت ومن معك موصولون بي، ومنتسبون إليّ.

تعمل خشية الله في السر والعلن بوصفها دعامة أساسية لتعزيز الثقة والإيمان بالله، وبالتالي تُعزز العلاقات الاجتماعية بشكل كبير، فعندما يتقي الإنسان ربه في كل أفعاله وأقواله؛ فإن ذلك ينعكس إيجابًا على تصرفاته مع الآخرين، ما يؤدي إلى بناء مجتمع قائم على الأخلاق والقيم السامية، حيث يشعر الأفراد بالأمان والثقة في تعاملاتهم، ويزيد الترابط بينهم، مما يؤدي إلى مجتمع متماسك ومتعاون.

التحليل التربوي والاجتماعي لهذا لأصل الأول

1. تؤدي خشية الله في السر والعلانية إلى تعزيز الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية؛ فإذا علم الإنسان أن الله مطلع على جميع أعماله يعيش في حالة من السلام الداخلي، حيث يبتعد عن القلق والاضطراب الناتج عن الإحساس بمراقبة الآخرين.
2. تعزز هذه القيمة سلوك الأفراد داخل المجتمع، حيث يتصرفون بأمانة وصدق، ما يقوي العلاقات الاجتماعية ويزيد من الثقة بين الناس.
3. تساهم في بناء شخصية الأطفال على أسس من الصدق والأمانة منذ الصغر، ما يؤدي إلى نشوء جيل يتمتع بالقيم والأخلاق الحميدة.
4. يسعى الأفراد إلى تجنب الأفعال السيئة والتصرفات غير الأخلاقية، مما يقلل من الجريمة والسلوكيات غير السوية.

5. تعتبر خشية الله من أعلى مراتب الوعي الفلسفي، حيث يصل الإنسان إلى مرحلة من النضج الروحي والعقلي تجعله يرى الأمور من منظور أعمق وأكثر شمولية.

الأصل الثاني: الإخلاص والصدق أصلان وقيمتان أساسيتان في بناء شخصية الفرد السوي والمجتمع المتماسك:

الإخلاص لغة من خَلَصَ الشيء صار خالصًا، وتدل هذه المادة على تنقية الشيء وتهذيبه، والخالص: الأبيض من الألوان، وثوب خالص: أبيض، وماء خالص: أبيض، وهذا الشيء خالصة لك، أي: خالص لك خاصة، وفلان لي صافية وخالصة، والإخلاص في الطاعة ترك الرياء وقد أخلص لله الدين، وأخلصت لله ديني: أمحضته، والإخلاص: التوحيد لله خالصا، وسميت سورة الإخلاص بهذا الإسم؛ لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس، أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل، وكلمة الإخلاص كلمة التوحيد[1].

والإخلاص في الاصطلاح: "مَا أُرِيد به الله من أي عمل كان" [2]، وهو"ستر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلمه ملَك فيكتبه، ولا شيطان فيفسده، ولا هوًى فيميله"[3]؛ لأنه "تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين"[4].

والصدق لغة: نقيض الكذب، يقال صَدَق في الحديث يَصدُق صدقًا، تدل هذه المادة على قوة في الشيء قولًا وغيره، من ذلك سُمِّي الصدق لقوته في نفسه، ولأن الكذب لا

---

[1] ينظر: الفراهيدي، **العين**، ج4، ص 186، الرازي، **تهذيب اللغة**، ج7، ص 65، ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ج2، ص 208، الرازي، **مختار الصحاح**، ص94، ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج7، ص26.

[2] الكلاباذي، محمد بن أبي إسحاق، **التعرف لمذهب أهل التصوف**، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت)، ص99، ذكره نقلاً عن الجنيد.

[3] الجرجاني، التعريفات، ص14.

[4] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، **مدارج السالكين في منازل السائرين**، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي وآخرون، (الرياض: دار عطاءات العلم، ط2، 1441هـ، 2019 م)، ج2، ص 348.

قوة له، هو باطل، وأصل هذا من قولهم شيء صَدْق، أي صُلب. ورمح صَدق. وَالصِّدِّيق: الملازم للصدق[1].

وفي الاصطلاح: "الصدق هو الإخبار عن الشيء على ما هو عليه، والكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه"[2].

الإخلاص والصدق من صفات الشخص السوي، وتبين السورة أن ما يدفع المؤمنين إلى التحلي بهاتين القيمتين في جميع أفعالهم وأقوالهم وتصرفاتهم هو استحضارهم لمعرفة الله بإسرارهم وجهرهم، بل إنه يعلم ما في صدورهم، كما قال تعالى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الملك:13]. فالإنسان الذي يستحضر الله دائمًا هو الذي يخلص في عمله، والإنسان الذي يشعر بأن الله مطلع على سره وجهره، هو الذي يصدق في أقواله وأفعاله وجميع تصرفاته. في هذه الآية حث على مراقبة الله عز وجل في كل الأمور وعلى كل الأحوال، وآخر الآية يثبت أمرًا أعم من استواء الأسرار والجهر في علم الله، وهو كونه تعالى عليمًا بما في الصدور؛ لأن صيغة الفعيل وتحلية الصدور بلام الاستغراق ووصف الضمائر بصاحبتها في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الملك:13]؛ تدل على مدى إحاطته بمضمرات جميع الناس، وأسرارهم الخفية المستكنّة في صدورهم بحيث لا تكاد تفارقها أصلًا.[3]

التحليل التربوي والاجتماعي لهذا الأصل:

1. التربية على قيم الإخلاص والصدق تعتبر من الأسس المهمة في تكوين شخصية الفرد السوي، وهما من أهم مقاصد سورة الملك، فحينما يتعلم الأطفال أهمية هذه القيم – من خلال استحضار مراقبة الله في جميع الأحوال–؛ يصبح لديهم أساس قوي لتطوير

---

[1] ينظر: الفراهيدي، **العين**، ج5، ص 56، ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ج3، ص 339، الرازي، **مختار الصحاح**، ص174.

[2] الماوردي، علي بن محمد، **أدب الدنيا والدين**، (د.م، دار مكتبة الحياة، د.ط، 1986م)، ص262.

[3] ينظر: أبو السعود، محمد بن محمد، **إرشاد العقل السليم**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، ج9، ص6.

سلوكيات إيجابية ومستقيمة، كما يمكن أن تشمل هذه التربية تعليم الأطفال والشباب كيفية التصرف بنزاهة في جميع المواقف، بغض النظر عما إذا كان هناك من يراقبهم أم لا، وهذا يساعد في بناء شخصيات تعتمد على الضمير الحي وتعزز الشعور بالمسؤولية الذاتية.

2. القيم الاجتماعية المستمدة من الإخلاص والصدق تلعب دورًا حيويًا في بناء مجتمع متماسك ومستقر، فعندما يكون أفراد المجتمع مخلصين وصادقين؛ تنشأ علاقات تقوم على الثقة والاحترام المتبادل. هذه القيم تسهم في تقليل النزاعات والمشاكل الاجتماعية، حيث يكون الأفراد أكثر ميلًا للتعاون والمساعدة المتبادلة، كما أن المراقبة الذاتية لله تعمل كدافع داخلي للأفراد للامتناع عن السلوكيات السلبية مثل الغش والفساد، مما يعزز الاستقرار الاجتماعي والازدهار العام.
3. يمكن اعتبار الإخلاص والصدق تجسيدًا لمبادئ العدالة والحق، فالأخلاق التي تعتمد على مراقبة الله؛ تعكس تصورًا فلسفيًا يربط بين المعرفة والإيمان والأخلاق. في هذا السياق، تعتبر هذه القيم أدوات لتحقيق العدالة الاجتماعية، حيث تضمن أن الأفراد يتصرفون بطريقة تتماشى مع القيم الأخلاقية العليا، بغض النظر عن الظروف الخارجية. كما أن استحضار الله كمراقب دائم يعزز فكرة أن هناك معايير أخلاقية ثابتة ومستقلة عن الظروف المادية.
4. إن الإخلاص والصدق ينبعان من استحضار مراقبة الله في السر والعلن؛ هذا الفهم يعزز من تربية الأفراد على النزاهة والصدق، مما يؤدي إلى بناء شخصيات قوية ومستقيمة. من الناحية الاجتماعية، يعزز هذا الفهم الثقة بين الأفراد ويسهم في بناء مجتمع مستقر ومتماسك. فلسفيًا، يعزز النص الفكرة أن الأخلاق تعتمد على مراقبة الله، مما يوفر أساسًا ميتافيزيقيًا للأخلاق ويؤكد على وجود معايير ثابتة يجب على الجميع اتباعها.

الأصل التربوي الاجتماعي الثالث: تحقيق سلوك الأمانة في النفس والمجتمع:

ومن الصفات المهمة في الشخص السوي؛ الأمانة، فمن مظاهر الأمانة في سورة الملك ما أخبر به قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الملك:26]، عن اعتراف النبي ﷺ بأنه ليس إلا نذير مبين، فمهمة النبي الإنذار من العذاب فقط، وليس من وظيفته الإخبار بموعد وقوع يوم القيامة، فهو يؤدي دوره المنوط به، وليس عنده أدنى تردد في الاعتراف بذلك، وهذه من أهم صفات أهل الأمانة في أعمالهم.

التحليل التربوي والاجتماعي لهذا الأصل

تحقيق الأمانة في النفس والمجتمع يعد أساسًا تربويًا واجتماعيًا هامًا يتجلى في عدة جوانب:

1. إن تطبيق سلوك الأمانة يعكس استقامة النفس وقوتها الأخلاقية، فعندما يتحلى الفرد بالأمانة، يكون ملتزمًا بمبادئه وقيمه الشخصية دون التنازل عنها في ظل أي ظروف. هذا يؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالرضا الداخلي، مما يساعد في بناء شخصية سوية ومستقرة على المستوى النفسي.
2. إن تعليم الأمانة يعتبر جزءًا أساسيًا من عملية التربية والتعليم، من خلال تعزيز مفهوم الأمانة، يتم تشجيع الأفراد على الالتزام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، وهذا يسهم في تنمية مجتمع متماسك يعتمد على النزاهة والمسؤولية.
3. تبني سلوك الأمانة يعزز الثقة بين أفراد المجتمع وتقوي الروابط الاجتماعية، فعندما يكون الأفراد ملتزمين بالأمانة، يتمتعون بسمعة طيبة ويكونون محل احترام الآخرين، مما يعزز التعاون والتفاهم بين أفراد المجتمع.
4. تحقيق سلوك الأمانة يعبر عن التزام الفرد بالحقيقة والنزاهة في تعامله مع الآخرين ومع نفسه، حيث تعكس هذه القيمة الفلسفية الاعتراف بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية التي يجب على كل فرد تحملها.

5. في سياق السلوكية، الأمانة تعني الالتزام بالوعود والتزامات الشخصية والاجتماعية، إذ يتمثل سلوك الأمانة في القيام بالأعمال بنية صافية وصادقة دون تضليل أو خداع، مما يعزز الاستقامة والشفافية في التعاملات.

الأصل التربوي الاجتماعي الرابع: الشكر لله والتوكل عليه

ومن الأصول المهمة في التربية الاجتماعية المتعلقة ببناء الشخصية السوية؛ اتصاف الشخص بالشكر لله، والتوكل عليه، ويفيد قوله تعالى في سورة الملك: ﴿قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك:23] أن صفة الشكر عزيزة في الناس؛ لأن عدم شكر النعم هو عدم استعمال الأشياء فيما خلقت له[1]، وأعظم أنواع الشكر توحيد الله عز وجل؛ لأن أعظم النعم الحياة، وشكرها توحيد الله عزوجل فيها، قال مقاتل في تفسير الآية: "يعني أنهم لا يشكرون رب هذه النعم ويوحدونه"[2]، والموحدون قلة، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف:103]، والإنسان عندما يشكر الله؛ فإنه يعبر عن تقديره لما قدمه الله له، فيستخدم النعم في الوظيفة التي خلقت من أجلها، وهي استخدامها في امتثال أوامره، وترك زواجره [3]، وهنا يظهر العبد تواضعه واعترافه بأن كل ما لديه من خيرات هو من فضل الله، فالشكر لله يؤدي إلى التواضع، والتواضع يظهر في الاستغفار والتوبة. أما التوكل على الله، فتفيد سورة الملك أن التوكل من خصائص أهل الإيمان، يفيد ذلك الاقتران بين الإيمان والتوكل على الله في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [الملك:29]، فالتوكل الحقيقي هو ما كان سببه الإيمان بالله عز وجل، وعندما يتوكل الإنسان على الله؛ فإنه يعبر عن الاعتماد الكامل والثقة القوية بأن الله هو الرازق والمعين، وأنه يدير شؤون

---

[1] ينظر: أبو السعود، **إرشاد العقل السليم**، ج9، ص9.

[2] الواحدي، علي بن أحمد، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ، 1994 م)، ج3، ص296.

[3] ينظر: المراغي، أحمد بن مصطفى، **تفسير المراغي**، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، ط1، 1365هـ، 1946 م) ج29، ص21.

الإنسان بالكمال والحكمة، فيكون المتوكل على الله كثير الاستغفار لله، شديد التوبة من ذنوبه؛ تقوية لهذا الاعتماد، وترسيخًا لهذه الثقة.

التحليل التربوي والاجتماعي لهذا الأصل الرابع

1. الشكر والتوكل على الله تعالى يعززان قيم التقدير والاعتراف بالنعم التي منحها الله للفرد، وهذا يعزز من مستوى الوعي الروحي للفرد، ويعلمه أن يكون ممتنًا ومحترمًا للنعم والخيرات التي يتمتع بها، فالتوكل على الله يعزز الثقة بالنفس والاستقرار النفسي، حيث يعين الفرد على التعامل مع التحديات بثقة ويقظة، مما يسهم في بناء شخصية سوية وقادرة على تحقيق النجاحات بالرضا والثقة.
2. الشكر والتوكل يعززان العلاقات الاجتماعية الإيجابية، حيث يعملان على تعزيز الاحترام المتبادل والتقدير بين الأفراد في المجتمع. الفرد الذي يتمتع بالشكر والتوكل يسهم في بناء بيئة اجتماعية مترابطة ومتآزرة.
3. التوكل على الله يعزز العمل الجماعي والتعاون، حيث يتمتع الأفراد بثقة في قدرة الله على مساعدتهم في تحقيق الأهداف الجماعية والفردية.
4. الشكر والتوكل يساهمان في تحسين الحالة النفسية للفرد، حيث يشعر بالسلام الداخلي والرضا عن نفسه، وعن العالم من حوله، كما أن التوكل يقلل من التوتر والقلق، حيث يعتمد الفرد على الله في التعامل مع المواقف الصعبة، ويثق بأن الله سيقوده للخير والنجاح.
5. إن الشكر والتوكل يعبران عن اعتراف الفرد بتفوق الخالق على المخلوق، وعن اعترافه بالتبعية والاعتماد الكامل على الله في كل شيء. كما أن التوكل الحقيقي يوضح أن الإنسان ليس وحده في مواجهة تحديات الحياة، بل هو جزء من خطة إلهية أعظم.
6. الشكر والتوكل ينعكسان سلوكيًا في حياة الفرد، حيث يتصرف بإيجابية وتفاؤل، ويسعى لتحقيق الخيرات بطرق مشروعة ومبتغى فيها رضى الله. كما أن التوكل يعزز

السلوك الاستباقي والتفكير الإيجابي، حيث يحفز الفرد على اتخاذ القرارات بثقة ويقظة، ويكشف تفاعل الفرد مع الأحداث والتحديات بطريقة تحاول تفادي المشكلات والتأقلم مع التغيرات بشكل إيجابي ومبكر، كالتخطيط المسبق، والتفكير الاستراتيجي، والتكيف السريع، والتحفيز الداخلي، والتوقع والتخطيط للمستقبل؛ كل ذلك يساهم في الحفاظ على التوازن النفسي والاجتماعي.

الأصل التربوي الاجتماعي الخامس: الصبر والاستقامة والثبات

ومن الصفات المهمة في بناء الشخص السوي؛ الاتصاف بالصبر والاستقامة على الأمر والثبات عليه، وفي سورة الملك ما يشير إلى ذلك، فقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الملك:28] يفيد صبر المؤمنين على أذى الكفار، واستقامتهم على أمر الله وثباتهم عليه رغم صعوبة الطريق، ومثابرتهم في طلب الخير والبر؛ لأن الآية تفيد تمني الكفار موت الرسول ﷺ وأصحابه بالهلاك، أو كانوا يتآمرون بينهم بأن يهلكوهم بالقتل ونحوه، وهذا الموقف الشديد يتطلب الصبر والاستقامة والثبات، والصبر على الأذى يتطلب التفكير في المآلات، واستحضار العواقب الحميدة للصابر، وإلى ذلك أشارت الآية الكريمة، حيث نبَّهت الكفار إلى أن تمنيهم موت الرسول ﷺ، وترتيب راحتهم على ذلك غير صحيح، بل هناك أمر أهم من ذلك، وعليهم أن يفكروا فيه، وهو: من الذي يجيرهم من عذاب الله إذا نزل بهم؟ ولما كان هذا الأمر واضحًا للمؤمنين بأن لهم العاقبة الحميدة، وأما الهلاك والوبار فللكفر وأهله؛ كان سببًا في اطمئنان قلوبهم.

التحليل التربوي والاجتماعي لهذا الأصل الخامس

1. **مواجهة التحديات وتحقيق التوازن الأخلاقي:** تُعتبر هذه القيم الأساسية من القيم التي تحكم حياة الإنسان وتوجه سلوكه؛ ففي السياق القرآني، يُنظر إلى الصبر كقوة داخلية تمكن الإنسان من مواجهة التحديات والصعوبات، والاستقامة كنهج يسعى لتحقيق

التوازن الأخلاقي والروحي. فالصبر والثبات قيمتان حث عليهما الخطاب القرآني، فالآية المذكورة من سورة الملك تشير إلى أن المؤمنين يتمتعون بعاقبة حميدة بسبب صبرهم واستقامتهم على أمر الله، وهو ما يعزز من الإيمان ويقوي الروابط الروحية بين الفرد وربه. فالصبر كسلوك يومي، يعد قوة إيجابية في مواجهة الإحباطات والتحديات الصغيرة والكبيرة. كما أن الثبات على المبادئ والاستقامة في السلوك يساعد في بناء شخصية متوازنة ومتماسكة، تعكس الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في الذات.

2. **تعزيز الكرامة الإنسانية:** فعندما يتحلى الإنسان بالصبر والثبات، فإنه يحافظ على كرامته ويعزز من إنسانيته؛ فالإنسان الصابر لا ينكسر أمام الأزمات، بل يقف بثبات أمام التحديات، مما يعكس قوة الإرادة والعزيمة الإنسانية.
3. **الصحة النفسية والهدوء الداخلي:** الصبر يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي، حيث يعزز من قدرة الفرد على التعامل مع الضغوطات والتوترات. كما أن الثبات على القيم والمبادئ يساعد في تقليل القلق والخوف من المستقبل، مما يعزز الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية ويقلل من النزاعات والخلافات. وعلى المستوى التربوي؛ يُعتبر تعليم الأطفال والشباب على قيم الصبر والاستقامة جزءاً أساسياً من التربية الصحيحة؛ فهذه القيم تساعد في بناء شخصيات قوية وقادرة على مواجهة تحديات الحياة. وبالتالي فإن المعلمين وأولياء الأمور عليهم أن يلعبوا دوراً كبيراً في غرس هذه القيم من خلال القدوة الحسنة والتوجيه المستمر.

الأصل التربوي الاجتماعي السادس: السعي والنشاط وتحصيل الرزق بنية القناعة بالرزق الحلال

ومن الصفات المهمة في الشخص السوى الرضا والقناعة، حيث يرضى بما قُسم، ولا يسخط إذا أُعطي القليل، ويقنع بما رُزق فلا يطمع في المزيد، وسورة الملك لا تحتوي مباشرة على تعليمات خاصة بالرضا والقناعة، إلا أنها تحتوي على بعض الآيات التي

تعكس أهمية الرضا والقناعة من خلال تناولها قضية استشعار البعث بعد الموت والنشور عند تناولها قضية الرزق فنلاحظ في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك:15]. أن الآية ذيلت بقوله: ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ وحين البحث عن العلاقة بين مضمون الآية وبين هذا التذييل يتبين تضمنه الدعوة إلى الرضا بما قسم، والقناعة بالموجود؛ لأن المؤمن الذي يعلم أنه سوف ينشر إلى الله تعالى لا يطغى إذا استغنى، بخلاف الكافر الذي قال الله عنه: ﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى* أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى﴾ [العلق:6-7].

التحليل التربوي والاجتماعي لهذا الأصل السادس:

1. يُعتبر السعي نحو الرزق جزءًا من تحقيق الذات والغاية الإنسانية، في حين أن القناعة تعكس قبول الإنسان بمحدوديته وثقته بأن الحياة تتجاوز الماديات.
2. إن السعي النشط والعمل بجد يعززان كرامة الإنسان، وتحترمان إنسانيته من خلال العمل المنتج والفعال، كما أن القناعة بما رَزَق الله؛ تضمن الحفاظ على الكرامة، دون الانزلاق نحو الطمع والجشع، مما يعزز من الإنسانية والروحانية.
3. يُعتبر النشاط والعمل الجاد جزءًا لا يتجزأ من حياة الإنسان السوي، كما أن القناعة تُعزز السلوك الأخلاقي، حيث تحفز الإنسان على العمل الشريف والابتعاد عن الأساليب غير المشروعة لتحقيق المكاسب.
4. السعي لتحصيل الرزق بنية القناعة يساهم في تحقيق الاستقرار النفسي، حيث يخفف من التوتر والقلق المرتبط بالطمع والبحث الدائم عن المزيد. فالإنسان القنوع يعيش حياة هادئة ومطمئنة، مؤمنًا بأن الله هو الرزاق، كل ذلك يساعد على انخفاض التنافس السلبي وازدياد التعاون المجتمعي، فالقناعة تساهم في تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز من تماسك المجتمع واستقراره.

الأصل التربوي الاجتماعي السابع: الحرص على إحسان العمل

ومن الصفات المهمة والأساسية في الشخص السوي الحرص الدائم على إحسان العمل؛ لأن عمل الإنسان وقيامه بأي تصرف يكون وفق العلم الذي تسلح به عقله، ونجد في سورة الملك أن الله -عز وجل- لما ذكر في قوله: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ [الملك:2]، أن إحسان العمل هو الهدف من خلق الموت والحياة في الإنسان، وكان من أهم أنواع إحسان العمل التفكر في خلق الله الذي لم يكن ليحصل إلا بعد التسلح بالعلم المسبق المؤهل ليكون التفكر صحيحاً، لذا جاء بعد ذلك مباشرة ذكر خلق سبع سماوات، وما يتعلق به في قوله: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُور* ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِير﴾ [الملك:3-4].

التحليل التربوي والاجتماعي لهذا الأصل السابع

1. يُعتبر إحسان العمل تعبيراً عن السعي لتحقيق الكمال والتوازن في الحياة، فالعمل المتقن يعكس الروح الفلسفية التي ترى في الجهد المبذول وسيلة لتحقيق الغايات السامية والارتقاء بالذات، ويعزز من الترابط الاجتماعي، ويقلل من النزاعات الناتجة عن سوء الأداء أو الإهمال؛ كما يساهم في بناء سمعة جيدة للفرد والمجتمع ككل.
2. تعزيز الإنسانية من خلال العمل المتقن: إن الإنسان يسعى بطبيعته إلى إتقان عمله كوسيلة لتحقيق ذاته وخدمة مجتمعه، ذلك أن العمل المتقن يعزز من الكرامة الإنسانية ويعبر عن تقدير الإنسان لمواهبه وقدراته وللأدوار التي يلعبها في حياة الآخرين. من جهة أخرى، فإن التربية على إحسان العمل تبدأ من الصغر؛ يجب تعليم الأطفال والشباب أهمية الإتقان والجودة في كل ما يقومون به، سواء في الدراسة أو في الأنشطة الأخرى، كل ذلك يعزز من مهاراتهم وقدراتهم ويجعلهم أفراداً منتجين في المستقبل.

3. الحرص على إحسان العمل يتطلب عدة مواصفات، منها: الانضباط، الجدية، والتفاني، والنية الخالصة لوجه الله، فهذه القيم تعزز من الإنتاجية والجودة في العمل، مما يؤدي إلى نتائج إيجابية في جميع جوانب الحياة المهنية والشخصية.
4. الرضا والإنجاز الشخصي: إن إحسان العمل يعزز الشعور بالإنجاز والرضا النفسي، كما أن الإنسان الذي يتقن عمله يشعر بالثقة بالنفس والطمأنينة، وهو ما يساهم في تحقيق الاستقرار النفسي والسعادة الداخلية.
5. إن الآية الكريمة تؤكد أن الهدف من خلق الموت والحياة هو اختبار الإنسان في إحسان العمل، ذلك أن الإحسان ليس فقط في العبادات، بل في كل مجالات الحياة، وهو ما يعكس عمق الحكمة الإلهية في ربط العمل بالإيمان والتفكر في خلق الله. فالتفكر في خلق السماوات والأرض بعد الآية يعزز من أهمية العلم والمعرفة كأساس لإحسان العمل، ويشجع على التأمل والتدبر في عظمة خلق الله كوسيلة لتعميق الإيمان وتحقيق الإتقان.

ثانيا: أصول التربية الاجتماعية المتعلقة بالتعامل مع الآخرين

خلق الله الإنسان مدنيَّ الطبع، فهو يميل بطبيعته للعيش مع أفراد آخرين يختلط بهم، ويتبادل معهم الأفراح والأتراح، يؤنسهم ويأنسون به، ويذب عنهم ويذبون عنه، ويحتاج مساعدتهم للدفاع عن نفسه ويحتاجون هم إليه. لكن هذه العلاقة كي تبقى في حالة استدامة، تحتاج إلى قوانين عادلة تحفظ للجميع حقوقهم، فإذا روعيت تلك الأصول وتلك القوانين حصل اندماج اجتماعي وتفاعل حقيقي منتج حضاري.

وفي القرآن الكريم بيان شاف لكيفية علاقة الرجل مع أهله، وأولاده، وأقاربه، ومجتمعه، وفي السنة النبوية كذلك شرح وتفصيل لهذه العلاقة من خلال التعاون والتضامن الإيجابي والعمل الحسن الصالح مع بيان أنواع أخرى من العلاقات إضافة إلى ما ذكره

القرآن الكريم، فالقرآن الكريم والسنة النبوية يذخران ببيان أسس العلاقات الحسنة، والحث عليها، والإشارات إلى مساوئ الأخلاق، والنهي عنها، وفي سورة الملك إشارة إلى أهم هذه القوانين والأسس والسمات مثل التواضع للآخرين وعدم التكبر عليهم، و الإيثار والسخاء، وإعطائهم من خلال التحفيز والتشجيع القيمة التي يستحقونها، إضافة إلى ذكر بعض المظاهر السلبية في هذه العلاقات من خلال ذكر مواقف الكفار التي بينها القرآن، والاعتبار بأحوال الآخرين بأسلوب يسهل أن نستنتج منها أن على المرء أن يتصف بضدها، ومن أصول التربية الاجتماعية المتعلقة بالتعامل مع الآخرين، وإعطائهم القيمة التي يستحقونها والتي يمكن استنباط بعضها من سورة الملك:

الأصل التربوي الاجتماعي الأول في التعامل مع الآخرين: التواضع وعدم ممارسة الغرور والتكبر على الناس

هذا الأصل مأخوذ من قوله تعالى: ﴿إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾ [الملك:20].

فالكافرون تلبسهم الغرور، الذين اعتمدوا على أصنامهم ظناً منهم أنها تنفعهم وتدفع عنهم العذاب، ولم يجدوا ذلك وقت الحاجة [1]، وأفاد القصر الإضافي المستفاد من النفي والاستثناء قلب اعتقادهم الذي اعتقدوا بأنهم في مأمن من الكوارث بحماية آلهتهم [2]، وكانت نتيجة هذا الغرور الذي عاشوها ما ذكره الله عزوجل في السورة من قولهم: ﴿فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك:9]؛ فكان التكبر هو الذي حملهم على تكذيب رسل الله حتى وصفوهم بهذا الوصف الشديد: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك:9].

فقد كان اعتراف الكفار المليء بالندم يدل أن تكذيبهم النذر كان بسبب فساد خلقهم من العناد والجحود والغرور، وأن سبب فساد أخلاقهم هو الرضا بالباطل؛ لأن

[1] ينظر: ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج29، ص42.

[2] ينظر: **المرجع السابق**، ج29، ص43.

تعاليهم على الحق، ومعاندتهم له، وجحدهم إياه، واستحقارهم بأهله، وازدرائهم بهم لم يكن إلا حينما وصل اعتدادهم بأنفسهم إلى حد الرضا بالباطل، فأرادوا الحق موافقا لهواهم، ولما لم يحصل لهم ذلك استبدوا برأيهم وتكبروا على الحق، وعاندوه، وجحدوا، وهذا يفيد ضرورة تعويد النفس على اتباع الحق؛ لأن الذي يؤثر الباطل على الحق حتما يتصادم معه يوما ما فتكون عاقبته الخسار والوبال.

التحليل التربوي والاجتماعي للأصل الأول: التواضع وعدم ممارسة الغرور والتكبر على الناس

التواضع وعدم التكبر من القيم الأساسية التي يدعو إليها الإسلام، حيث يحث على التعامل بتواضع واحترام مع الآخرين، ويحذر من الغرور والتكبر الذي يؤدي إلى الفساد والتعالي على الحق.

التطبيقات التربوية والاجتماعية للتواضع وعدم ممارسة الغرور والتكبر على الناس

1. **التواضع في التعليم:** التعليم هو أحد المجالات التي يمكن من خلالها غرس قيم التواضع في نفوس الأفراد.

- **فعلى المستوى التربوي:** يجب أن يتم تعليم الطلاب أهمية التواضع في التعلم، وذلك من خلال قصص الأنبياء والصحابة التي تظهر تواضعهم رغم علمهم ومكانتهم. يمكن أيضًا تنظيم أنشطة تعزز من روح التعاون والتواضع بين الطلاب، مثل المشاريع الجماعية والعمل التطوعي.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** يمكن تنظيم برامج مجتمعية تهدف إلى تعزيز قيمة التواضع، مثل حملات التوعية وورش العمل التي تركز على أهمية التواضع في النجاح والتفوق.

2. **نبذ الغرور في العلاقات الاجتماعية:** التواضع في العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى

تعزيز الروابط بين الأفراد وتحقيق التماسك الاجتماعي.

- **فعلى المستوى التربوي:** يجب تعليم الأطفال كيفية التعامل بتواضع واحترام مع أقرانهم ومعلميهم وجميع أفراد المجتمع. يمكن استخدام القصص القرآنية وأحاديث النبي ﷺ لتوضيح عواقب الغرور والتكبر.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** يمكن تنظيم فعاليات مجتمعية تكرم الأفراد المتواضعين وتسلط الضوء على نماذج إيجابية للتواضع في المجتمع، مما يشجع الآخرين على اتباع نفس النهج.

3. **مواجهة الغرور والتكبر:** التعامل مع الغرور والتكبر يتطلب تربية النفس على اتباع الحق ونبذ الباطل.

- **فعلى المستوى التربوي:** يجب تعليم الطلاب كيفية مواجهة الغرور والتكبر من خلال اتباع الحق والتمسك بالقيم الإسلامية. يمكن استخدام المناهج التعليمية التي تركز على القيم والأخلاق لتعزيز هذا المفهوم.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** يمكن للمجتمع تنظيم حملات توعية ضد الغرور والتكبر، وتشجيع الأفراد على التواضع والاحترام المتبادل. يمكن أيضًا تنظيم جلسات حوارية تهدف إلى مناقشة أسباب الغرور وكيفية التغلب عليه.

4. **أهمية التواضع في تحقيق النجاح:** التواضع ليس فقط قيمة أخلاقية، بل هو أيضًا عامل مهم في تحقيق النجاح والتفوق.

- **فعلى المستوى التربوي:** يجب تعليم الطلاب أن التواضع هو مفتاح النجاح الحقيقي، وأن الغرور والتكبر يمكن أن يكونا عائقًا أمام تحقيق الأهداف. يمكن استخدام القصص والشهادات الحقيقية لنماذج ناجحة ومتواضعة لتوضيح هذا المفهوم.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** يمكن للمجتمع تقديم جوائز وتكريمات للأفراد المتواضعين الذين حققوا نجاحًا في مجالاتهم، مما يعزز من قيمة التواضع ويشجع الآخرين على

اتباع نفس النهج.

الخلاصـــة: التواضـــع، وعدم الغرور والتكبر على الناس من حولنا؛ هو مبدأ تربوي واجتماعي أساسي في الإسلام، فمن خلال التعليم والتوعية المجتمعية، يمكن غرس هذه القيم في نفوس الأفراد، ما يساهم في بناء مجتمع متماسك ومترابط، فيعترف بفضل كل فرد ويقدره وفقاً لدوره ومكانته، ويبتعد عن الغرور والتكبر الذي يؤدي إلى الفســـاد والتعالي على الحق.

الأصـــل التربوي الاجتماعي الثاني في التعامل مع الآخرين: إعطاء الآخرين قيمتهم التي يستحقونها

يحثنا الإســـلام دائمًا على إنزال الناس منازلهم، فقد قال النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا»[1]، والمراد بقوله: ليس منا؛ أي: ليس على هدينا وطريقتنا، "وليس المراد به إخراجه عن الدين ولكن فائدة إيراده بهذا اللفظ المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك"[2]، والســـبب في اســـتعمال هذا النفي على معنى المبالغة لقصـــد الردع عنه فقط؛ لأن الحكم بالخروج عن الملة في هذه الحالة لا يتوافق مع عدل الإسلام؛ بل الإسلام يقرر وقوع العقوبة على قدر الجريمة، فمن لم يجل الكبير لأجل كبره، ولم يرحم الصـــغير لصـــغره، ولم يوقر العالم لعلمه؛ فحقه أن يُزجر ويُردع، أما إذا غلظت الجريمة فيكون العقاب أشـد، لأجل ذلك قال ابن المبارك رحمه الله تعالى: "مَن اسـتخفَّ

---

[1] ينظر: الشيباني، أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، (د.م: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ،2001م)، ج37، ص416، مسند الأنصار، حديث عبادة بن الصامت، رقم الحديث: 22755، والحاكم، محمد بن عبد الله، **المستدرك على االصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دتر الكتب العلمية، ط1، 1411هـ، 1990م)، ج1، ص211، كتاب العلم، فصل: في توقير العالم، رقم الخديث: 421، وقال محقق المسند: "صحيح لغيره دون قوله: "ويعرف لعالمنا"، وإسناد هذا الحديث رجاله ثقات إلا أن أبا قبيل –وهو حيي بن هانئ بن ناضر– لم يسمع من عبادة".

[2] ابن حجر، أحمد بن علي، **فتح الباري**، (مصر: المكتبة السلفية، ط1، 1380هـ)، ج3، ص163.

بالعلماء؛ ذهبتْ آخرتُه"[1]، وهذا لأنه اجتمع هنا مع عدم التوقير الاستخفاف بهم، فهو من الكبائر وعقابه ذهاب الآخرة جزاء وفاقاً؛ لأن علم العالم لإصلاح الآخرة، فالاستخفاف به يستوجب فسادها بذهابها، وهذا عند الاستخفاف بالعلماء حملة الشريعة، وهو مع بشاعته أخف من الاستخفاف بالأنبياء، وتكذيبهم، والسورة عرضت استخفاف الكفار بالأنبياء، وسجلت اعترافهم بذلك، حيث قالوا: ﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ [الملك:9]، قال البيضاوي رحمه الله: "أي: فكذبنا الرسل، وأفرطنا في التكذيب، حتى نفينا الإنزال والإرسال رأساً، وبالغنا في نسبتهم إلى الضلال" [2]، وفي هذه الآية تركيز بوجه الخصوص من الكفار على اعترافهم بازدراء الانبياء، وذلك لأن تكذيبهم لم يكن مبيناً لأجل حصول أمر مخالف للواقع، أو للعقل، وإنما كان احتقاراً منهم وازدراء بمن يستحقون كل مراتب الاحترام والتقدير، والإزراء بالأشخاص والنيل منهم بدلًا من مناقشة الرأي بالرأي، ديدن الجهال المتغطرسين في كل زمان ومكان، أما العقلاء فإنهم يجابهون الرأي برأي أقوى منه، كما أن اهتمامهم ينصب إلى تقرير الحق، وإبطال الباطل، أكثر من التعرض للمبطل إلا في حالات ضيقة، وذلك إذا كان في التعرض له بقاء للحق، وفي تركه مضرة عليه، وهذا ليس ضعفاً؛ وإنما علامة على كمال العقل، ودليل على حسن التصرف في المواقف، ولعل أصرح دليل على ذلك موقف رسول الله ﷺ حينما قال له ابن صياد: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ»[3]، فالنبي ﷺ لم يتعرض له، بل اكتفى بالرد على مقاله بوجه لا يؤدي إلى خلط الحق بالباطل، وهذا لأن تعامل العقلاء

---

[1] ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: حسين أسد، وشعيب الأرنؤوط، وآخرون، (ط.م: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ، 1985م)، ج8، ص408.

[2] البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل**، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1418هـ)، ج5، ص229.

[3] ينظر: الترمذي، **سنن الترمذي**، ج4، ص519، أبواب الفتن، باب ما جاء في ذكر ابن صياد، رقم الحديث: 2249، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

مع الآخرين يكون دائما على أســـاس الاحترام والتقدير، فيتعرفون على معادن الناس، وهذا يفتح عليهم آفاقا من الســعادة والرفعة في الدنيا والآخرة، وهذا أبو بكر رضـــي الله عنه يقول عنه النبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَـــدَقَ»[1]، وتكذيب الناس لرسول الله ﷺ -ولو لوهلة-، وتصديق أبي بكر رضي الله عنه له في أول لحظة إن دل على شيء فيدل على رجاحة عقله، ومعرفته بمعدن رسول الله ﷺ، فوصل -رضـي الله عنه- إلى ما لم يصـل إليه أحد، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِير﴾ [الملك:14]، فهو يفيد أهمية الود واللطف في التعامل مع الآخرين، حيث يُشجع على تعزيز الرحمة واللطف والحنان، وهي من القيم الإسلامية الأساسية.

التحليل التربوي والاجتماعي للأصل الثاني: إعطاء الآخرين قيمتهم التي يستحقونها

الاحترام والتقدير للآخرين من القيم الأســاســية في الإســلام، حيث يؤكد على إنزال الناس منازلهم واحترام أدوارهم ومكانتهم في المجتمع. وحديث النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا»[2] هو أصل في هذا الباب.

التطبيقات التربوية والاجتماعية لإعطاء الآخرين قيمتهم التي يستحقونها

1. **احترام الكبار وإجلالهم**: احترام الكبار وتقديرهم لأجل ســـنهم وخبراتهم هو جزء أساسي من التربية الإسلامية.

- **فعلى المستوى التربوي**: يجب تعليم الأطفال والشباب أهمية احترام الكبار، وذلك من خلال المناهج التعليمية والأنشـــطة المدرســـية التي تركز على القيم والأخلاق. يمكن تنظيم زيارات دورية لدور الرعاية وكبار السن لتعزيز هذا المفهوم عملياً.
- **وعلى المســتوى الاجتماعي**: يمكن للمجتمع تنظيم فعاليات تكرم الكبار وتســلط

[1] ينظر: البخاري، محمد بن اسمعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق: جماعة من العلماء، (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، ج5، ص5، كتاب المناقب، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا، رقم الحديث: 3661.

[2] سبق تخريجه.

الضوء على مساهماتهم، مما يعزز من ثقافة الاحترام والتقدير داخل المجتمع.

2. **رحمة الصغار والعناية بهم**: العناية بالصغار ورحمتهم لأجل ضعفهم وحاجتهم هو جزء أساسي من القيم التربوية والاجتماعية.

- **فعلى المستوى التربوي**: يجب أن يتم تعليم الأطفال كيفية التعامل برحمة ولطف مع أقرانهم الأصغر سناً، ومع الحيوانات الأليفة، من خلال القصص والأنشطة التفاعلية التي تغرس هذه القيم في نفوسهم.
- **وعلى المستوى الاجتماعي**: يمكن تنظيم برامج مجتمعية تدعم الأسر والأطفال المحتاجين، وتعزز من روح الرحمة والعطاء بين أفراد المجتمع.

3. **توقير العلماء والعلم**: توقير العلماء واحترامهم لأجل علمهم ومعرفتهم هو جزء أساسي من القيم التربوية والاجتماعية.

- **فعلى المستوى التربوي**: يجب أن يتم تعليم الطلاب أهمية العلم والعلماء، وأن يُزرع في نفوسهم حب المعرفة والتعلم. يمكن تنظيم محاضرات وندوات علمية يديرها العلماء والمفكرون لتعزيز هذا المفهوم.
- **وعلى المستوى الاجتماعي**: يمكن للمجتمع تنظيم فعاليات تكرم العلماء وتسلط الضوء على إنجازاتهم ومساهماتهم، مما يعزز من مكانة العلم والعلماء في المجتمع.

4. **نبذ الاستخفاف والاحتقار**: الاحتقار والاستخفاف بالآخرين من السمات المذمومة التي يجب تجنبها.

- **فعلى المستوى التربوي**: يجب تعليم الطلاب كيفية التعامل باحترام مع الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم في الرأي أو المعتقد. يمكن استخدام القصص القرآنية وأحاديث النبي ﷺ لتوضيح هذه القيم.
- **وعلى المستوى الاجتماعي**: يمكن للمجتمع تنظيم حملات توعية ضد الاستخفاف والاحتقار، وتشجيع الحوار البناء والاحترام المتبادل بين أفراده.

5. **تعزيز الود واللطف في التعامل:** الود واللطف في التعامل مع الآخرين من القيم الإسلامية الأساسية التي تعزز التماسك الاجتماعي.

- **فعلى المستوى التربوي:** يجب أن يتم تعليم الطلاب كيفية التعامل بلطف وود مع أقرانهم ومعلميهم وجميع أفراد المجتمع. يمكن استخدام الأنشطة الجماعية والألعاب التي تعزز من روح التعاون والود.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** يمكن للمجتمع تنظيم برامج اجتماعية وثقافية تعزز من قيم الود واللطف والتعاون بين أفراده، مما يساهم في خلق بيئة مجتمعية متماسكة ومترابطة.

الخلاصة: إعطاء الآخرين قيمتهم التي يستحقونها هو مبدأ تربوي واجتماعي أساسي في الإسلام، يعزز من روح الاحترام والتقدير بين أفراد المجتمع. من خلال التعليم والتوعية المجتمعية، يمكن غرس هذه القيم في نفوس الأفراد، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك ومتعاون يعترف بفضل كل فرد ويقدره وفقاً لدوره ومكانته.

الأصل التربوي الاجتماعي الثالث في التعامل مع الآخرين: تفعيل الاعتبار بأحوال الآخرين:

هذا الأصل مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الملك: 18].

من واجب الإنسان أن يكون دائم الاعتبار بالأمم الخالية، والأجيال الغابرة، سواء بالتفكّر في أحوالهم، أو بالذهاب في بقاع الأرض وأصقاعها والنظر في آثارهم وبقاياهم، والقرآن الكريم يقص مصارع الأمم الغابرة للتحذير من الوقوع فيما وقعوا فيه، ولنرى ما ينتظر الأمم التي تقع في أمثال هذه المعاصي والأفعال، فالله عز وجل لما بين للكفار في سورة الملك قدرته على خسف الأرض وإرسال الحاصب من السماء، ذكّرهم في سياق

هذا الوعيد بالمكذبين الذين كانوا من جحود آيات الله والكفر به، وتكذيب رسله، على مثل الذي عليه هؤلاء الكفار، ليبين أن هؤلاء ليسوا بأكرم على الله تعالى منهم لأنه لا مناسبة بين أحد وبين الله جل ثناؤه، فيعذب قوماً بما لا يعذب به آخرين أو يعفو عن ذنوب ناس فيعاقب عليها آخرين . والغرض من ذلك بيان سنة الله التي لن تجد لها تبديلا ولن تجد لها تحويلا؛ ليعتبر هؤلاء بهم، فينتهوا عن مثل عملهم، ولكنهم لم يعتبروا، وهذه الدعوة من القرآن الكريم إلى العبرة والاعتبار تكررت في مواضع وبأساليب متعددة، وذلك لأن الإنسان إذا كان بطبعه أميل إلى المحسوس والمشاهد فإن ميل الكافر إليه أكثر؛ لأنه لا يؤمن بشيء وراء هذا المحسوس، وتذكير القرآن هذا ينبئ عن رحمة الله بعباده حيث لم يكتف بذكر قدرته على تعذيبهم بل أردف ذلك بالإشارة إلى حالات شاهدوا بعضها، مثل ما حصل لأبرهة وجنده، وسمعوا عن كثير منها، مثل خسف الأرض بقارون، وإرسال الحاصب على قوم لوط وغيرهم، وفي هذا التذكير تصحيح لمسار تصور الإنسان، يقول ابن تيمية رحمه الله: "وإنما قص الله علينا قصص من قبلنا من الأمم لتكون عبرة لنا، فنُشَبِّهُ حالنا بحالهم ونَقِيْس أواخر الأمم بأوائلها. فيكون للمؤمن من المتأخرين شَبَهٌ بما كان للمؤمن من المتقدمين. ويكون للكافر والمنافق من المتأخرين شَبَهٌ بما كان للكافر والمنافق من المتقدمين"[1].

التحليل التربوي والاجتماعي للأصل الثالث: تفعيل الاعتبار بأحوال الآخرين

الاعتبار بأحوال الآخرين هو مبدأ تربوي واجتماعي يدعو إلى التعلم من تجارب الآخرين والأمم السابقة، والقرآن الكريم يشجع على هذا المبدأ لتجنب الأخطاء التي وقع فيها السابقون وتعلم الدروس من تاريخهم.

[1] الحراني، أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، 1425هـ، 2004 م)، ج28، ص425.

التطبيقات التربوية والاجتماعية للاعتبار بأحوال الآخرين

1. **التعلم من التاريخ:** القرآن الكريم يحث على التفكر في مصائر الأمم السابقة، لتجنب الأخطاء التي ارتكبوها.

- **فعلى المستوى التربوي:** يُشجع الطلاب على دراسة التاريخ لفهم العواقب التي حَلَّتْ بالأمم التي كَذَّبَتْ بآيات الله ورفضت الحق، ويمكن استخدام القصص القرآنية لتوضيح هذه النقاط وتعليم الطلاب القيم والأخلاق.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** يمكن للمجتمع بأسره أن يتعلم من الأخطاء السابقة لتحقيق تقدم مستدام، وتجنب التكرار السلبي للتاريخ، يمكن تنظيم برامج تعليمية وثقافية لتعزيز الوعي التاريخي.

2. **تعزيز الوعي بالتجارب المحسوسة:** الإنسان بطبعه يميل إلى ما هو محسوس ومشاهد، لذا يستخدم القرآن القصص والأحداث التاريخية لإيصال الدروس.

- **فعلى المستوى التربوي:** ينبغي استخدام الوسائل التعليمية المحسوسة مثل الأفلام الوثائقية والزيارات الميدانية للأماكن التاريخية لتعزيز الفهم لدى الطلاب. هذه الوسائل تساعد على تقديم المعلومات بشكل ملموس ومؤثر.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** يمكن للمجتمعات تنظيم معارض تاريخية وورش عمل لتعزيز الفهم والتعلم من التجارب الماضية.

3. **التحذير من العواقب السلبية:** القرآن الكريم يستخدم قصص الأمم السابقة كوسيلة تحذير لمنع الوقوع في الأخطاء ذاتها.

- **فعلى المستوى التربوي:** يحسن تحفيز الطلاب على التفكير في العواقب المحتملة لأفعالهم وسلوكياتهم من خلال دراسة قصص الأقوام السابقة، ويمكن استخدام القصص القرآنية كمادة تعليمية لتوضيح هذه المفاهيم.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** ينبغي تعزيز الوعي بالعواقب السلبية للسلوكيات

الخاطئة من خلال الحملات التوعوية والبرامج المجتمعية.

4. **تعزيز مبدأ العبرة والاعتبار:** الدعوة إلى الاعتبار تتكرر في القرآن الكريم لأنها تصحح تصور الإنسان وتوجيهه نحو الطريق الصحيح.

- **فعلى المستوى التربوي:** ينبغي تعليم الطلاب أهمية الاعتبار والتفكر في أحوال الآخرين لتطوير شخصية متزنة وواعية، ويمكن تنظيم نقاشات وندوات حول أهمية الاعتبار بأحوال الآخرين.
- **وعلى المستوى الاجتماعي:** يحسن تشجيع أفراد المجتمع على التفكير العميق في أحوال الآخرين والتعلم من تجاربهم، ويمكن استخدام وسائل الإعلام والمنصات الاجتماعية لنشر هذه الأفكار.

الخلاصة: تفعيل قيم الاعتبار بأحوال الآخرين في التربية الاجتماعية يعزز التعلم من التاريخ وتجنب الأخطاء المتكررة، والقرآن الكريم يقدم توجيهات قيمة لتعزيز هذا المبدأ، مما يسهم في بناء مجتمع واعٍ ومتزن يتعلم من تجارب السابقين، باستخدام وسائل تعليمية فعالة وتعزيز الوعي المجتمعي، يمكن من تحقيق التقدم المستدام والازدهار للجميع.

الأصل التربوي الاجتماعي الرابع في التعامل مع الآخرين: تفعيل التحفيز والتشجيع

التحفيز والتشجيع هما عمليتان مرتبطتان بحث الفرد على القيام بالأعمال والسلوكيات المرغوبة.

التحفيز: عبارة عن العوامل أو العمليات التي تثير أو تنشط السلوك، وتدفع الأفراد للقيام بأفعال محددة أو تحقيق أهداف معينة، والتحفيز قد يكون دافعًا داخليًا أو خارجيًا، وقد ينبعث من عوامل مختلفة مثل الحوافز الشخصية، أو الأهداف الذاتية، أو الضغوط الاجتماعية، أو المكافآت والعقوبات.

وتحفيز الأفراد يمكن أن **يكون مفتاحًا لتحقيق النجاح** لأنه يشكل عاملًا مهمًا في

النمو الشخصي والتطور، حيث يساعد الأفراد على تحقيق إمكانياتهم الكاملة وتحسين جودة حياتهم بشكل عام.

التشجيع: ونقصد به توجيه الأفراد نحو تحقيق الأهداف، وتجاوز الصعوبات والتحديات من خلال توجيههم بشكل إيجابي، وهذا يمكن أن يتم من خلال **تقديم الدعم العاطفي والمعنوي وتعزيز الثقة بالنفس**، وفي سورة الملك، يمكن العثور على بعض الدروس التي تعزز التشجيع، فقوله تعالى ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، [الملك: 14] يتضمن التشجيع على التفاؤل والثقة بالله، حيث يذكرنا بأن الله الذي خلقنا هو اللطيف الخبير الذي يعلم كل شيء ويعرف حاجاتنا واحتياجاتنا، مما يوفر شعورًا بالراحة والتشجيع على الاعتماد عليه، فالشعور بالراحة من أهم الأسباب التي تشجع على التقدم في أمر ما.

والتذييل بقوله: ﴿وهو العزيز الغفور﴾ [الملك: 2] يخفف من وقع البلاء الذي يكون فيه الإنسان؛ فإن الشعور بأنه في اختبار الآن، وأنه سوف يحاسب على كل صغيرة وكبيرة يقترفها يسبب نوعًا ما من القلق، فجاء هذا التذييل المشعر بالراحة المفيدة بأن المحاسب على تلكم الأعمال يتصف بالعزة فلا يظلم أحدًا، ومتصف بالمغفرة فيتجاوز عن كثير من التقصيرات التي حصلت خطاء، أو من غير قصد، أو ارتكبها العبد ثم تاب عنها.

وقوله تعالى: ﴿سمعوا لها شهيقا وهي تفور* تكاد تميز من الغيظ﴾ [الملك: 7-8] الدال بنصه على كره الجمادات للعاصي المخالف، وغيضها عليه، يفيد بمفهوم المخالفة أن المطيع يكون خلاف ذلك، وهذا فيه تحفيز للمطيع، وتشجيع له على الطاعة، ومصداق ذلك الحديث الوارد في فضل طالب العلم: "حتى الحيتان في الماء..."، فإن الحيتان التي لا عقل لها تظهر رضاها تجاه العمل الذي يقوم به المطيع لأمر الله، وقد نص الله على أن الذين يستقيمون؛ يجدون فضلًا من الله عظيمًا: ﴿إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير﴾ [الملك:12]، وهذه صورة من صور التحفيز والتشجيع

الذي يمكن أخذها من سورة الملك.

وقوله تعالى: ﴿إن أهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم﴾ [الملك: 28] يتضمن تشجيع الكفار على التفكير السليم الذي يضمن لهم طيب العاقبة.

التحليل التربوي والاجتماعي للأصل الرابع: تفعيل التحفيز والتشجيع

التحفيز هو العملية التي يتم من خلالها إثارة أو تنشيط السلوكيات المطلوبة من الأفراد، ودفعهم لتحقيق أهداف محددة، ويمكن أن يكون التحفيز داخليًا، حيث ينبع من الرغبة الذاتية لتحقيق الأهداف الشخصية، أو خارجيًا، حيث يكون نتيجة لعوامل خارجية مثل المكافآت والعقوبات.

أما التشجيع –من ناحية أخرى– فيتضمن توجيه الأفراد نحو تحقيق الأهداف، وتجاوز التحديات من خلال تقديم الدعم العاطفي والمعنوي، وتعزيز الثقة بالنفس، ويهدف التشجيع إلى توفير بيئة داعمة تساعد الأفراد على الشعور بالتقدير والاحترام، ما يعزز من جهودهم لتحقيق النجاح.

التطبيقات التربوية والاجتماعية للتحفيز والتشجيع

1. **التحفيز في التعليم:** في السياق التربوي، يمكن استخدام التحفيز لتحفيز الطلاب على التعلم وتحقيق التفوق الأكاديمي، فيمكن للمعلمين استخدام تقنيات متنوعة للتحفيز، مثل: تقديم المكافآت للطلاب المتفوقين، وتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية، وتقديم تغذية راجعة بناءة تساعدهم على تحسين أدائهم.
2. **التحفيز في البيئة المهنية:** في المجال المهني، يمكن أن يكون التحفيز أداة قوية لتعزيز الإنتاجية وتحقيق الأهداف المؤسسية، فيمكن للإدارات تقديم حوافز مادية ومعنوية للعاملين، مثل: المكافآت المالية، التقدير العلني، وفرص التطور المهني، والتحفيز المناسب يمكن أن يعزز من رضا العاملين وزيادة الالتزام والولاء للمؤسسة.

3. **التشـجيع في العلاقات الاجتماعية:** في العلاقات الاجتماعية، يمكن للتشـجيع أن يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الروابط العائلية والاجتماعية، ويمكن للأفراد تقديم الدعم العاطفي والمعنوي لأصـدقائهم وأفراد عائلتهم، مما يسـاعدهم على مواجهة التحديات والصعوبات، كما أن التشجيع يمكن أن يكون عبارة عن كلمات تشجيعية، أو تقديم مساعدة عملية في الأوقات الصعبة.
4. **الثقة بالله والتفاؤل:** الآية رقم (14) من سورة الملك تقول: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، فهـذه الآية تعزز الثقة بالله، وتـذكرنا بأن الله هو العليم بحـاجـاتنـا واحتياجاتنا، ما يوفر شعورًا بالراحة والتشجيع على الاعتماد عليه.
5. **التوجيه نحو العمل الصـــالح:** السـورة بأكملها تحتوي على توجيهات حول أهمية العمل الصـــالح والثواب المترتب عليه، مما يشـــجع الأفراد على القيام بأعمال الخير والمساهمة الإيجابية في المجتمع.

الخلاصة: التحفيز والتشجيع هما عنصران أساسيان في تحقيق النجاح والتطور على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، ومن خلال فهم وتطبيق مفاهيم التحفيز والتشجيع في حياتنا اليومية، يمكننا تعزيز النمو الشخصي، وتحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية، وبناء علاقات اجتماعية قوية ومثمرة، القرآن الكريم يقدم لنا توجيهات قيمة في هذا الصدد، يمكن أن نستفيد منها لتعزيز جهودنا في تفعيل التحفيز والتشجيع في مختلف جوانب حياتنا.

ثالثا: الأصل التربوي الاجتماعي المتعلق بتفعيل قيم العدل

من الأصـول المهمة في التربية الاجتماعية إقامة العدل والتعامل بالإحسـان، وهناك حاجة ماسـة إلى تفعيل قيم العدل والإحسـان ليتم تنظيم العلاقة بين بني البشـر على أحسـن الوجوه، وقد فصل الشرع المطهر في أمر العدل والإحسان أحسن تفصيل؛ لأن الإسلام كله عدل ورفق وإحسان، وفي القرآن الكريم أمر صريح بالعدل والإحسان في قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [النحل:90].

العدل والإحسان قرينان يكمل بعضهما البعض، فكلما وجد العدل وجد الإحسان، وكلما تحقق الإحسان تحقق العدل؛ لأن العدل يسهم في تحقيق الإحسان وتحقيق التوازن الاجتماعي، والإحسان يعزز العدالة من خلال تحقيق التوازن في المجتمع والتقليل من الفجوات الاجتماعية.

وفي سورة الملك أيضاً إشارات إلى أهمية صفة العدل والإحسان، فالحث على إحسان العمل من أبرز مقاصد سورة الملك، وقوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ [الملك:2] يشمل جميع أنواع الإحسان، وفي قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾ [الملك:20] إشارة إلى الإحسان من الله تعالى، حيث ينصر عباده المؤمنين برحمته وإحسانه، وهو يعطيهم القوة والدعم.

وأما العدل، فيشير قوله تعالى في السورة: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ﴾ [الملك:1] إلى سيادة الله وقدرته العظيمة على كل شيء الذي يعكس مبدأ العدل والتوحيد في السلطة. وقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك:2] يظهر سمة العدل في اختبار البشر وتقييم أعمالهم، فالله يخلق الحياة والموت ليختبر البشر، وهذا اختبار عادل يُظهر من هو الأحسن في الأعمال، كما أن حديث هذه الآية عن الاختبار والتقييم الذي يطبقه على الناس، يفيد أن العدالة موجودة في قياس الأفعال والأعمال.

ثم إخبار الله تعالى أنه خلق السماوات والأرض خالية عن تفاوت ونقص الذي يفيده قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾ [الملك:3]، فالأمر بالبحث عن النقص في هذه المخلوقات العظيمة الذي يفيده قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك:4] يفيد تطبيق العدل، حيث أعطى للجميع الفرصة للتميز بالعمل الصالح والمخلص.

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك:10] يفيد أهمية العدل وعدم التمييز والظلم في التعامل مع الآخرين، حيث يُشجع على تعزيز قيم العدل والإحسان في المجتمع. وفي قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورِ﴾ [الملك:15] إشارة إلى عدل الله، حيث جعل الأرض مهيأة للجميع، ما يفيد أن توفير الرزق والموارد للبشر مبني على نظام العدل الإلهي.

وفي أسلوب هذه الآية ما يفيد تعليم الناس القيام بالعدل والإحسان إلى الناس؛ لأن يسر أمر الرزق وسهولة الحصول عليه الدال عليه قوله تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ يبعث طمأنينة في قلب العبد بأنه لا يمكن لأحد أن يسيطر على رزقه، وهذا يزيل عن قلبه الجشع والطمع، ويعزز مبدأ العدل والشفقة والرحمة بالآخرين، كما أن إضافة الرزق إلى الضمير العائد إلى الله عز وجل الدالة على أن الأرزاق بيد الله عز وجل، فقوله: ﴿وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ [الملك:15] يفيد بأنه لا داعي للانحناء والخضوع أمام العباد لكونهم أسبابًا لحصول الرزق، بل إن على العبد أن يطلب رزقه من ربه بالاجتهاد في عبادته كما قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه:132]، وهذا أيضًا من أسباب انعدام الجشع، ومؤدٍّ إلى سيادة العدل في الناس والرحمة الإحسان، ومما يعزز أمر العدل والإحسان في هذه الآية هو تذييل بيان حصول الرزق بتذكر يوم القيامة ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورِ﴾ [الملك:15]؛ لأن تذكر القيامة يعالج الطغيان الحاصل بسبب سعة الرزق فيتذكر كل ذي نعمة أن النعم لا بد من حسابها يوم النشور[1].

ومعلوم أن الإيمان بيوم القيامة رافد قوي من روافد انضباط الإنسان السلوكي، إذا أيقن العبد بحدوثه كأنه حدث فعلًا، لأن التعامل معه على هذا الأساس يحدث فارقا كبيرًا في تصرف الانسان، وسلوكياته؛ والمشكلات الحاصلة بسبب سعة الزرق تحتاج إلى معالجة، وأنجع علاج لهذه المشكلة هو معالجته بالإيمان بيوم الآخر إيمانًا حقيقيًا،

[1] ينظر: فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ)، ج30، ص591.

والمجتمعات التي ينعدم فيها مفهوم العدل والإحسان، وتكثر فيها حالات عدم الانضباط السلوكي، والفساد المالي، وعدم مراعاة حقوق الآخرين، تحتاج إلى ضرورة ترسيخ الإيمان بيوم القيامة من خلال نقله من مجرد كلام يردد باللسان فقط إلى تطبيقات عملية في من خلال القدوة الحسنة؛ لأن المؤمن الذي يؤمن بيوم القيامة بلسانه، وينكره بعمله، يشبه الكافر في عدم الانضباط، فيتولد عنده أنواع من السلوكيات غير المعتدلة، مثل المنافسة في جمع أكبر قدر من المال الذي أخبر به النبي ﷺ بقوله: «فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ»[1].

كما أن تذييل الآية بجملة: ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك:15] يعالج أيضًا مشكلة طول الأمل الذي هو من أهم أسباب حصول الظلم والعدوان، وانعدام العدل والإحسان حيث يفيد هذا التذييل التنبيه إلى أن مكث الإنسان في الأرض، وأكله من رزق الله مكثُ من يعلم أن مرجعه إلى الله، وأكلُ من يتيقن أن مصيره إلى الله[2].

التحليل التربوي والاجتماعي للأصل: تفعيل قيم العدل

العدل هو من الأصول المهمة في التربية الاجتماعية، وهو أساس في تنظيم العلاقات بين البشر، كما أن الإحسان يكمل العدل، حيث يتطلب التعامل مع الآخرين بالإحسان لتحقيق التوازن الاجتماعي وتقليل الفجوات الاجتماعية، فالإسلام يركز على العدل والإحسان، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ [النحل:90].

التطبيقات التربوية والاجتماعية للعدل والإحسان

1. **تعزيز العدل في المجتمع**: العدل هو أساس بناء مجتمع عادل ومتوازن، حيث يمكن

---

[1] ينظر: البخاري، **صحح البخاري**، ج4، ص97، كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب، رقم الحديث: 3158.

[2] ينظر: فخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج30، ص591.

لكل فرد أن يحصل على حقوقه دون تمييز.

- الآية 1 من سورة الملك: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، تشير إلى سيادة الله وقدرته العظيمة على كل شيء، مما يعكس مبدأ العدل في الحكم والتوحيد في السلطة.
- الآية 2 من سورة الملك: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾، تظهر سمة العدل في اختبار البشر وتقييم أعمالهم، حيث يخلق الله الحياة والموت ليختبر الناس بعدل.
- الآية 3 من سورة الملك: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾، توضح أن خلق الله خالٍ من التفاوت والنقص، مما يعزز مبدأ العدل في التوزيع الطبيعي والموارد.

2. **تعزيز الإحسان في المجتمع**: الإحسان يتطلب تقديم الخير والرحمة للآخرين، ويعزز العدالة من خلال تحقيق التوازن الاجتماعي.

- الآية رقم (2) من سورة الملك: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾، الحث على إحسان العمل يشمل جميع أنواع الإحسان، وهو من أبرز مقاصد سورة الملك.
- الآية رقم (15) من سورة الملك: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾، تشير إلى عدل الله في تهيئة الأرض للجميع، مما يفيد أن توفير الرزق والموارد للبشر مبني على نظام العدل الإلهي، ويعزز مبدأ الإحسان من خلال الطمأنينة بأن الله هو الرزاق.

3. **معالجة السلوكيات غير المعتدلة**: الإيمان بيوم القيامة هو رافد قوي من روافد انضباط الإنسان السلوكي، حيث إن تذكر الحساب والجزاء يعزز التزام الأفراد بالعدل والإحسان.

- الآية رقم (10) من سورة الملك: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ تفيد أهمية العدل وعدم التمييز والظلم في التعامل مع الآخرين.

– الآية رقم (15) من سورة الملك: ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ تذكر القيامة يعالج الطغيان الناتج عن سعة الرزق، ويشجع على العدل والإحسان.

الخلاصة: تفعيل قيم العدل والإحسان في التربية الاجتماعية يعزز بناء مجتمع متوازن وعادل، فمن خلال فهم وتدبر الآيات القرآنية، يمكن للأفراد أن يدركوا أهمية العدل والإحسان في حياتهم اليومية. سورة الملك تقدم لنا توجيهات قيمة لتعزيز هذه القيم، مما يسهم في تحقيق السلام والازدهار للجميع.

رابعا: الأصل التربوي الاجتماعي المتعلق بتفعيل المشاركة المجتمعية

يقصد بالمشاركة المجتمعية المشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تساهم في بناء المجتمع من نصرة الملهوف والمظلوم، والقيام بمساعدة الناس فيما يتعلق بقضاء حوائجهم الأساسية؛ من سد جوعهم، وإزالة الفقر عنهم، أو مساعدتهم في الآفات السماوية، مثل: الزلازل والبراكين والغرق والطوفان، وغيرها من الأنشطة المجتمعية الأخرى.

والمشاركة المجتمعية هي جزء لا يتجزأ من التربية الاجتماعية، حيث تهدف إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية والتعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، وسورة الملك لا يوجد فيها نص يتناول الأصل التربوي الاجتماعي المتعلق بتفعيل المشاركة المجتمعية بصورة مباشرة، ولكن فيها ما له علاقة بها؛ فهي تتحدث عن عظمة الله وقدرته على الخلق والتشكيل، وتحث على التأمل فيه، وفي هذا دعوة للإنسان أن يتأمل ويتفكر في هذه الآيات ليظهر أثر ذلك في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتعزيز التعاون والتضامن، وينتج عن ذلك مشاركته في بناء المجتمع.

أما تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، فسورة الملك تعبر عن قدرة الله وعظمته، ويمكن أن نجد فيها بعض الآيات التي قد تعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾ [الملك:3] المفيد ظهور قدرة الله العظيمة في خلق الكون

وتنوعه، ما يشجع على التأمل في عظمته، وتوجيه الشكر له.

وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورِ﴾ [الملك:15] ما يُذكّر الإنسان بأن الله هو الخالق والمدبر لكل شيء، مما يشجع على التواضع وتقدير الحياة والموارد التي نتمتع بها.

وقوله تعالى: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ* أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك:16-17].

فيهما يذكّر الله البشر بأن السماوات والأرض خارجين عن نطاق قدرتهم، ما يشجع على الوداد، وتقدير النعم التي نتمتع بها، والعمل بجد للمساهمة في بناء المجتمع وخدمة الآخرين.

من خلال التأمل في هذه الآيات ومفاهيمها، يمكن للفرد أن يشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع والعالم من حوله، وأهمية تقديم العون والدعم والإسهام في تحقيق الخير والإصلاح في العالم. وأما تعزيز التعاون والتضامن، ففي سورة الملك، يمكن أن نجد بعض الآيات التي تلقي الضوء على أهمية التعاون والتضامن في المجتمع.

إليك بعض الآيات التي قد تلقي الضوء على هذا المفهوم: قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾ [الملك:3] يذكرنا الله في هذه الآية بعظمته وقدرته على خلق السماوات والأرض، مما يوحي بأهمية التضامن والتعاون بين البشر لتحقيق الأهداف العظيمة.

قوله تعالى: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ [الملك:16] يذكّر البشر بأنهم يعيشون في كوكب واحد، ويجب عليهم التعاون، والتضامن للحفاظ على الأرض والحياة فيها.

قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾ [الملك:20] يذكّر الله بأنه هو المعين الحقيقي والمساعد، مما يدعونا للتعاون مع بعضنا البعض والاعتماد على بعضنا البعض في الصعوبات.

من خلال فهم هذه الآيات وتدبرها، يمكن للفرد أن يدرك أهمية التعاون والتضامن في بناء المجتمع وتحقيق السلام والازدهار للجميع.

التحليل التربوي والاجتماعي للأصل: تفعيل المشاركة المجتمعية

السعي في نفع الناس من الأمور التي ندبها الشرع، وضرورة ذلك يدركه كل من يملك صفات الشخصية السوية، وهو نتيجة طبيعية لإقامة العدل، والمشاركة المجتمعية هي جزء لا يتجزأ من التربية الاجتماعية، حيث تهدف إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية والتعاون والتضامن بين أفراد المجتمع.

التطبيقات التربوية والاجتماعية للمشاركة المجتمعية من سورة الملك

1. **تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية:** المشاركة المجتمعية تعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، حيث يتم توجيه الأفراد نحو تقديم الدعم والعون للآخرين في الأوقات الصعبة.

- الآية رقم (3) من سورة الملك: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾ تذكّر بعظمة خلق الله وتنوعه، مما يشجع على التأمل في قدرته وشكره على نعمه، وبالتالي يشعر الإنسان بالمسؤولية تجاه المجتمع والعالم من حوله.
- الآية رقم (15) من سورة الملك: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ تذكر الإنسان بأن الله هو الخالق والمدبر لكل شيء، مما يعزز التواضع وتقدير الحياة والموارد التي نتمتع بها، ويشجع على استخدامها بشكل مسؤول.

2. **تعزيز التعاون والتضامن:** التعاون والتضامن هما أساس بناء مجتمع قوي ومتكاتف، حيث يمكن للأفراد تحقيق أهداف مشتركة والعمل معًا لتجاوز التحديات.

- الآية رقم (3) من سورة الملك: ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾ تذكرنا بقدرة الله على خلق السماوات والأرض، مما يوحي بأهمية التضامن والتعاون بين البشر لتحقيق الأهداف العظيمة.

- الآية رقم (16) من سورة الملك: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ تذكر البشر بأنهم يعيشون في كوكب واحد، ويجب عليهم التعاون والتضامن للحفاظ على الأرض والحياة فيها.
- الآية رقم (20) من سورة الملك: ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾ تذكر بأن الله هو المعين الحقيقي والمساعد، مما يدعونا للتعاون مع بعضنا البعض، والاعتماد على بعضنا البعض في الصعوبات.

الخلاصة: المشاركة المجتمعية هي جزء أساسي من التربية الاجتماعية، حيث تعزز الشعور بالمسؤولية والتعاون والتضامن بين الأفراد. من خلال فهم وتدبر الآيات القرآنية، يمكن للأفراد أن يدركوا أهمية المشاركة المجتمعية والعمل الجماعي لتحقيق السلام والازدهار للجميع. سورة الملك تقدم لنا توجيهات قيمة يمكن الاستفادة منها لتعزيز هذه القيم في حياتنا اليومية.

خاتمة

خلص البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

1. إن تعزيز الثقة والإيمان بالله وخشيته في السر والعلن يؤدي إلى تعزيز الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية، من خلال تعزيز سلوك الأفراد داخل المجتمع من خلال الأمانة والصدق، مما يقوي العلاقات الاجتماعية، كما أنه يقلل من الجريمة والسلوكيات غير السوية بفضل الرقابة الذاتية لله، كما أن خشية الله تعتبر من أعلى مراتب الوعي الفلسفي، مما يعكس نضجًا روحيًا وعقليًا.
2. إن هدايات سورة الملك تعزز التربية على قيم الإخلاص والصدق تؤدي إلى تكوين شخصية الفرد السوي وتعزز السلوكيات الإيجابية؛ كما أن ملآى بالقيم الاجتماعية من الإخلاص والصدق تلعب دورًا حيويًا في بناء مجتمع متماسك ومستقر، كما أن تجسيد مبادئ العدالة والحق من خلال الأخلاق التي تعتمد على مراقبة الله.

3. إن هدايات سورة الملك تسعى إلى تحقيق سلوك الأمانة، وذلك يعكس استقامة النفس ويعزز الثقة بالنفس، والنزاهة والمسؤولية في المجتمع، وتقوي الروابط الاجتماعية وتعزز من سمعة الأفراد في المجتمع، كما تعبر عن الالتزام بالحقيقة والنزاهة في التعاملات.
4. إن هدايات سورة الملك التربوية والاجتماعية تعزز من مستوى الوعي الروحي ويجعل الفرد ممتنًا للنعم، كما تعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية من خلال تعزيز الاحترام والتقدير، وتعزز من العمل الجماعي والتعاون، وتساهم في تحسين الحالة النفسية وتخفيف التوتر.
5. أثبت البحث أن الهدايات التربوية والاجتماعية لسورة الملك تساهم في مواجهة التحديات وتحقيق التوازن الأخلاقي، وتعزز الكرامة الإنسانية من خلال الصبر والثبات على المبادئ، كما تحقق الاستقرار النفسي ويقلل القلق والخوف، وتساعد في بناء شخصيات قوية ومتماسكة.
6. أثبتت هذه الورقة العلمية أن هدايات سورة الملك المتخصصة في المجال التربوي والاجتماعي تحث على السعي نحو الرزق والكسب الحلال؛ لأن ذلك يعزز من كرامة الإنسان وقيمته الإنسانية، كما يساهم في تعزيز القناعة والاستقرار النفسي، وتقلل من التوتر والقلق، وتقلل من الفجوات الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز تماسك المجتمع.
7. أثبتت الورقة أن الهدايات التربوية والاجتماعية لسورة الملك تعكس في آياتها مبادئ إحسان العمل، والمعرفة والقدرة على التفكر في خلق الله، وتشير إلى أهمية التسليح بالعلم لتحقيق العمل الجيد، وتعزز من التفكر الصحيح والتقدير لخلق الله، وتعزز العمل المستمر والإيجابي لتحقيق أهداف الإنسان. بهذه الطريقة، تتضح العلاقة بين الأصول التربوية والاجتماعية المستنبطة من سورة الملك والنتائج التي توصل إليها الباحث، مما يعزز فهم كيف تؤثر هذه الأصول على سلوك الفرد والمجتمع.

8. تشير النصوص القرآنية في سورة الملك إلى أهمية الاعتبار من تجارب الأمم السابقة لتفادي الأخطاء المتكررة. يعد هذا المبدأ من الأسس التربوية الأساسية التي تدعو إلى التعلم من تجارب الماضي. يمكن استخدام هذه النصوص في المناهج التعليمية لتشجيع الطلاب على استنباط العبر من التاريخ وتحليل الأسباب التي أدت إلى انهيار بعض الأمم، مما يعزز من فهمهم لأهمية التعلم من الأخطاء وتجنبها.

توصيات عملية وتطبيقية

1. **تطوير مناهج دراسية تركز على التدبر والتفكر:**

التوصية: دمج أسس التفكر والتأمل الواردة في سورة الملك ضمن المناهج الدراسية.

التطبيق: تصميم وحدات تعليمية تشمل تحليل نصوص من سورة الملك، مع التركيز على كيف يعزز التأمل في خلق الله والتجارب السابقة من التفكير النقدي واتخاذ القرارات الصائبة. تنظيم ورش عمل تدريبية للمعلمين على كيفية دمج هذه الأسس في عملية التعليم.

2. **تعزيز مفهوم الاعتبار والتعلم من التاريخ:**

التوصية: إدخال موضوع الاعتبار والتعلم من تجارب الأمم السابقة كما ورد في سورة الملك في المناهج الدراسية.

التطبيق: تطوير مشاريع بحثية وصفية تدعو الطلاب لتحليل قصص الأمم السابقة والتعرف على الدروس المستفادة منها. استخدام هذه الدروس لتوضيح كيفية تجنب الأخطاء المماثلة في العصر الحالي.

3. **تحفيز الطلاب على التفكير النقدي من خلال النصوص القرآنية:**

التوصية: استخدام سورة الملك كأداة لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتفكر في عواقب الأفعال.

التطبيق: إعداد نشاطات تعليمية تشمل مناقشات مفتوحة، ومشاريع بحثية، وتطبيقات

عملية تعتمد على تحفيز الطلاب على البحث والتفكير في الآيات المتعلقة بالعواقب والتأمل في العبر المستفادة.

4. **تطوير استراتيجيات تعليمية تفاعلية:**

التوصية: إدراج أساليب تعليمية تفاعلية توضح المفاهيم الرئيسية من سورة الملك.

التطبيق: استخدام وسائل تعليمية مثل المحاكاة والتمثيل الدراسي لتوضيح مفاهيم مثل الخلق والتدبير. تطوير موارد تعليمية تفاعلية مثل الأفلام الوثائقية والأنشطة العملية التي تسهم في فهم الطلاب للأفكار المستفادة من السورة.

5. **تعزيز استخدام الوسائل التعليمية الحديثة:**

التوصية: توظيف وسائل تعليمية حديثة لتعميق فهم الطلاب لمفاهيم سورة الملك.

التطبيق: إنشاء مواد تعليمية مرئية وسمعية مثل مقاطع الفيديو التعليمية والمقاطع الصوتية التي تركز على تفسير سورة الملك. إدماج هذه المواد في الفصول الدراسية لتعزيز التعلم التفاعلي.

6. **توعية الطلاب بالعواقب السلبية للأفعال من خلال سورة الملك:**

التوصية: استخدام الآيات التي تتحدث عن العواقب في سورة الملك كأداة توعوية.

التطبيق: تنظيم محاضرات وندوات تعليمية تركز على تحذيرات السورة من العواقب السلبية للأفعال غير الصحيحة. تطوير مواد توعوية، مثل الكتيبات والنشرات، التي تسلط الضوء على هذه العواقب وكيفية تجنبها.

7. **تعزيز الاعتبار والتفكر من خلال برامج تعليمية:**

التوصية: تنظيم برامج تعليمية تتناول أهمية الاعتبار والتفكر المستوحاة من سورة الملك.

التطبيق: تنفيذ برامج دراسية تشمل ورش عمل وجلسات نقاشية تركز على تحليل مفاهيم سورة الملك وتطبيقاتها العملية في الحياة اليومية. دعوة خبراء لتقديم محاضرات حول كيفية تطبيق هذه الدروس في الممارسات التربوية والاجتماعية.

References:

المراجع:

Aḥmad b. Ḥanbal, *Musnad al-Imām Aḥmad b. Ḥanbal*, (Dār al-Risālah, n.e., 2001).

Al-Aṣfahānī, al-Rāghib, *al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān*, (Beirut: Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmiyyah, 1st edition, 1412 H).

Al-Azharī, Muḥammad b. Aḥmad, *Tahdhīb al-Lughah*, (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.e., 2001).

Al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn ʿAbd Allāh b. ʿUmar, *Anwār al-Tanzīl wa-Asrār al-Taʾwīl*, (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st edition, 1418 H).

Al-Bukhārī, Muḥammad b. Ismāʿīl, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, ed. Muḥammad Zūhayr al-Nāṣir, (Beirut: Dār Ṭawq al-Najāh, 1st edition, 1422 H).

Al-Dhahabī, Muḥammad b. Aḥmad, *Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ*, (Dār al-Risālah, 3rd edition, 1985).

Al-Farāhīdī, Khalīl b. Aḥmad, *Kitāb al-ʿAyn*, (Dār wa-Maktabat al-Hilāl, n.e., n.d.).

Al-Ḥākim al-Nīsābūrī, Muḥammad b. ʿAbd Allāh, *al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st edition, 1990).

Al-Haythamī, Nūr al-Dīn ʿAlī b. Abī Bakr, *Majmaʿ al-Zawāʾid wa-Manbaʿ al-Fawāʾid*, (Cairo: Maktabat al-Qudsī, n.e., 1984).

Al-ʿImādī, Abū al-Suʿūd, *Irshād al-ʿAql al-Salīm*, (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, n.e., n.d.).

Al-Jurjānī, ʿAlī b. Muḥammad al-Sharīf, *al-Taʿrīfāt*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st edition, 1983).

Al-Kalābādhī, Abū Bakr Muḥammad b. Isḥāq, *al-Taʿarruf li-Madhhab Ahl al-Taṣawwuf*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, n.e., n.d.).

Al-Marāghī, Aḥmad Muṣṭafā, *Tafsīr al-Marāghī*, (Miṣr: Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh, 1st edition, 1946).

Al-Māwardī, ʿAlī b. Muḥammad, *Adab al-Dunyā wa-l-Dīn*, (Dār Maktabat al-Ḥayāh, n.e., 1986).

Al-Nīsābūrī, ʿAbd Allāh b. ʿUmar, *al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qurʾān al-Majīd*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st edition, 1994).

Al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad b. ʿUmar, *Mafātīḥ al-Ghayb*, (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 3rd edition, 1420 H).

Al-Rāzī, Muḥammad b. Abī Bakr, *Mukhtār al-Ṣiḥāḥ*, (Beirut: al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, al-Dār al-Namūdhajiyyah, 5th edition, 1999).

Al-Ṭabarānī, Sulaymān b. Aḥmad, *al-Rawḍ al-Dānī (al-Muʿjam al-Ṣaghīr)*, (Beirut: al-Maktab al-Islāmī, Dār ʿAmmār, 1st edition, 1985).

Al-Tirmidhī, Muḥammad b. ʿĪsā, *Sunan al-Tirmidhī*, (Miṣr: Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī, 2nd edition, 1975).

Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, *al-Taḥrīr wa-l-Tanwīr*, (Tūnis: al-Dār al-Tūnisiyyah li-l-Nashr, n.e., 1984).

Ibn Fāris, Aḥmad b. Fāris, *Maʿjam Maqāyīs al-Lughah*, (Beirut: Dār al-Fikr, n.e., 1979).

Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad b. ʿAlī, *Fatḥ al-Bārī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, (Miṣr: al-Maktabah al-Salafiyyah, 1st edition, 1380–1390 H).

Ibn Ḥumayd, ʿAbd b. Ḥumayd, *al-Muntaḫab min Musnad ʿAbd b. Ḥumayd*, (Riyāḍ: Dār al-ʿĀṣimah li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, Dār al-Ghayth li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1st edition, 1998–2000).

Ibn Manẓūr, Muḥammad b. Mukarram, *Lisān al-ʿArab*, (Beirut: Dār Ṣādir, 3rd edition, 1414 H).

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muḥammad b. Abī Bakr, *Madārij al-Sālikīn fī Manāzil al-Sāʾirīn*, (Riyāḍ: Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm, 2nd edition, 2019).

Ibn Taymiyyah, Aḥmad b. ʿAbd al-Ḥalīm, *Majmūʿ al-Fatāwā*, (al-Madīnah al-Munawwarah: Mujammaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, n.e., 2004).

Volume 29, Issue 58, Safar 1447 / July 2025

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual

Articles

- Artificial Intelligence and Its Impact on Financial Transactions in Islamic Jurisprudence — Loloah Nassif bin Mahal Al-Anazi
- Al-Baqillani's Study of Judaism: From Divinity to Prophethood — Badrane Benlahcene, Ibrahim Mohamed Zein
- The Uniqueness of Surah Ibrahim in Mentioning the Supplications of Prophet Ibrahim (Peace Be Upon Him) Without His Story: An Analytical Study — Fatma Saad AL-Naimi
- Challenges of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at the Institute of Teaching Arabic Language at the Islamic University of Madinah: Students' Perspectives — Ahmad Fahad Alsehaimi
- The Impact of Custom in Cases of Homicide: A Jurisprudential Study According to the Maliki School — Sameerah Hasan Salim Albilaezi, Nor Fahimah Mohd Razif, Shahidra Abdul Khalil
- The Principles of Social Education in Light of the Guidance of Surah Al-Mulk — Muhammad Tayyib Alayyobi, Radwan Jamal Elastrash, Ahmad Abdulkadir Ibrahim
- The Effects of Concealing Medical Defects in Islamic Law and Jordanian Personal Status Law — Zainab Zakaria Ali Ma'bdeh
- The Theological Foundation of Ijtihad and Its Impact on the Adoption of Artificial Intelligence in Religious Legislation — Hamza Fazry
- The Role of Kuwaiti Islamic Charitable Organizations in Mitigating the Economic Impacts of the COVID-19 Pandemic at the Local and Regional Levels: An Analytical Inductive Study — Mousa S N Gh Alharbi, Asmuliadi Lubis, Mohd Abd Wahab Fatoni Bin Mohd Balwi
- Discretionary Penalties for Neglecting Religious Obligations and Their Regulations in Islamic Jurisprudence — Mohammad Kalid Mansour, Heba Mohammad Mansour
- Summary Jurisdiction Between Islamic Jurisprudence and Civil Law: Applications in Sharia Courts — Ayman Abdul-Hamid Abdul-Majid Al-Badarin, Jumana Ismail Abu Edraya

ISSN 1823-1926

9 771823 192005

International Islamic University Malaysia